

Royaume du Maroc
Conseil National des Droits de l'Homme

Département Information et Communication

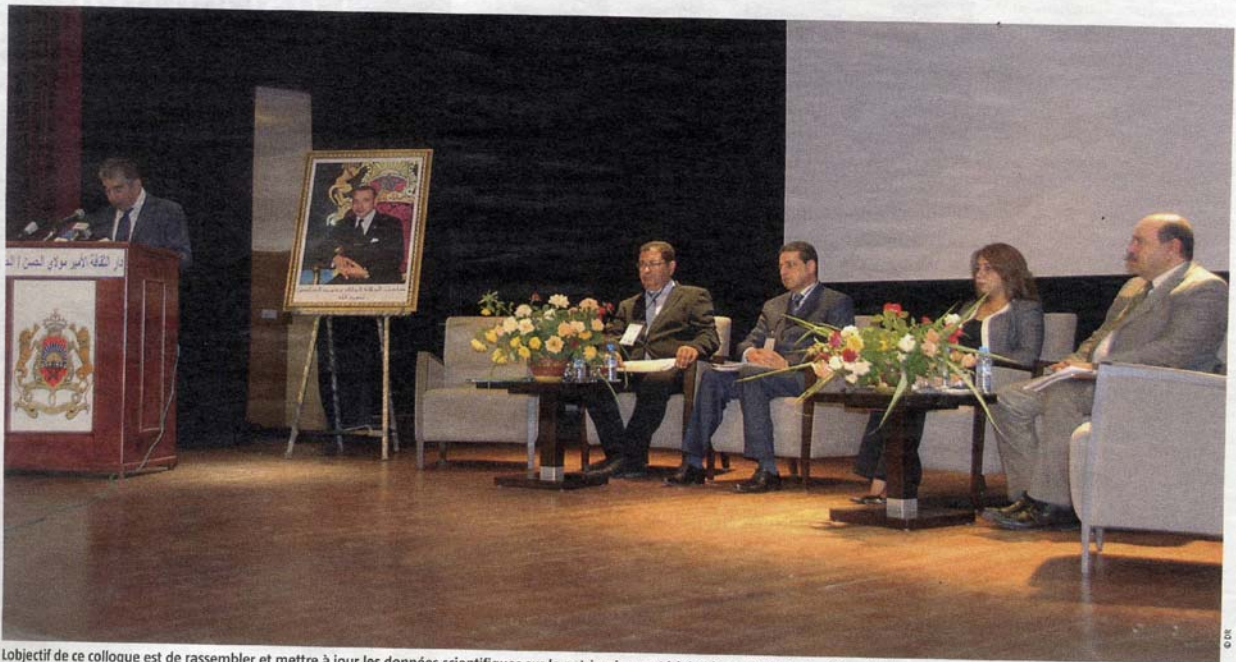
المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

18 Juillet 2011
18 يوليوز 2011

Rif : le colloque de la réconciliation

PATRIMOINE Pendant deux jours, une quarantaine de chercheurs étaient en conclave à Al Hoceïma pour discuter du patrimoine culturel du Rif et des moyens de le valoriser à la veille de l'ouverture du Musée.



L'objectif de ce colloque est de rassembler et mettre à jour les données scientifiques sur le patrimoine matériel et immatériel de la région rifaine.

QODS CHABAA

Une quarantaine de chercheurs du patrimoine étaient réunis pendant deux jours à Al Hoceïma. Ils avaient une mission particulière. Celle de discuter du futur Musée du Rif ou plutôt de la préparation de son contenu. Invités par le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) et le Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), ces spécialistes marocains et étrangers devaient répondre chacun à la question « *Le patrimoine culturel du Rif, quelle muséographie* ». On l'aura compris, il s'agit du thème général du colloque organisé le 15 et le 16 juillet à la Maison de la Culture d'Al Hoceïma. Ce col-

« Abdelkrim Khattabi voulait créer l'indépendance du Rif et, bien sûr, cela avait déplu au régime en place ».

Un historien

loque peut être vu par les gens du Rif comme une tentative de réconcilier les Marocains des autres villes avec cette région restée pendant longtemps marginalisée pour des raisons historiques et politiques. « *Abdelkrim Khattabi voulait créer l'indépendance du Rif et, bien sûr, cela avait déplu au régime en place. Les gens du Rif ont ainsi hérité, pendant longtemps et jusqu'au règne de Hassan II, l'étiquette de "traîtres de la nation"* », déclare un historien ayant préféré garder l'anonymat.

Une page tournée

Avec le roi Mohammed VI, une nouvelle ère semble souffler sur le Rif. Des chantiers de développement ont démarré et maintenant est venu le temps de parler de patrimoine culturel et de sa valorisation. Cette envie de se réconcilier avec cette région est clairement ressentie à travers le message du roi adressé aux participants au Colloque. « *Il importe d'aider les Marocains à se réconcilier davantage avec leur histoire et à transcender les travers du passé, de sorte qu'ils puissent préserver leur présent* », peut-on lire dans ce message

royal. Les organisateurs précisent, quant à eux, que l'objectif de ce colloque est de rassembler et de mettre à jour les données scientifiques sur le patrimoine matériel et immatériel de la région rifaine à partir des contributions des universitaires et des spécialistes qui ont travaillé sur ces thématiques. Une attention particulière sera accordée à l'histoire et au patrimoine matériel et immatériel du XX^e siècle et des temps présents. « *Outre la divulgation de la connaissance scientifique sur l'histoire et le patrimoine de la région, la problématique soulevée qui vise à s'interroger sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles une institution muséale pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante* », souligne une source de l'organisation.

Parmi les chercheurs présents à ce colloque, il y avait Omar Akharraz, le directeur de l'institut national des sciences et de l'archéologie du Patrimoine, Ali Amahan, Mimoun Aziza, Leila Meziane et l'Espagnole Maria Rosa de Madriaga pour ne citer que ceux-là. En tout, treize thèmes ont été discutés. Le Rif : définitions de l'espace, sources et archives du patrimoine du Rif ; préhistoire et protohistoire du

Rif ; antiquité ; résultats des recherches, patrimoine des époques médiévale et moderne ; histoire et patrimoine du Rif au XX^e siècle, savoir-faire traditionnel, musiques et chants traditionnels, patrimoine religieux, patrimoine maritime, gastronomie locale, patrimoine de la période coloniale, contes et traditions orales. Ce sont là les sujets des tables rondes qui ont ponctué cette rencontre sur deux jours.

Enjeu de la muséalisation

Egalement parmi les interventions intéressantes, celle d'Ahmed Ghazali, ingénieur d'Etat diplômé de l'Ecole nationale de l'industrie minière de Rabat qui a parlé du défi de la modernisation muséographique au Maroc et surtout du projet de Knour SA. Ce projet catalano-marocain est dédié à la conception et à la réalisation des musées, centres d'interprétation et pavillons nationaux dans les expositions internationales. Ahmed Ghazali - à ne pas confondre avec le Président de la HACA - s'est proposé d'expliquer dans son intervention la révolution que connaît l'industrie muséographique et l'enjeu que cela représente pour les projets de muséalisation au Maroc. ♦

إخراج المشروع إلى حيز الوجود في أقرب وقت لنشر المعرفة التاريخية

اليزمي: «متحف الريف» بالحسيمة يروم المساهمة في رد الاعتبار لذاكرة الريف

الحسيمة: جمال الدين بن العربي

أكد إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أول أمس السبت، بالحسيمة، أن مشروع إقامة متحف الريف بالمدينة يروم المساهمة في رد الاعتبار لذاكرة المغاربة عموما، وسكان الريف خصوصا، وكذا الانخراط الفعال في التنمية الشاملة للمنطقة.

وأوضح اليزمي، في اختتام أشغال الندوة الدولية (15 و16 يوليوز الجاري)، التي أقيمت بالحسيمة حول موضوع "التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟"، أنه لن يكون مجرد متحف يحفظ الماضي فقط بقدر ما سيكون أداة لنشر المعرفة التاريخية، والتربية على المواطنة التي من بين شروطها احترام الموروث الثقافي، والتحفيز على تطوير البحث العلمي في ما خلفه الأجداد من إرث مادي وغير مادي في منطقة الريف.

وأبرز، في هذا الإطار، أنه تفعيلا للرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك للمشاركين في الندوة، وسعيًا إلى إخراج المشروع إلى حيز الوجود في أقرب وقت، سيجري نشر أعمال اللقاء قبل نهاية السنة الجارية، باعتبار أنها ستشكل قاعدة علمية أولية لبناء تصور المضامين التي سيقدمها المتحف، مبرزا أن الموقعين على اتفاقية الشراكة سيعملون على توسيعها، لتنضم إليها المؤسسات المسؤولة عن تدبير الشأن الثقافي.

وأشار في هذا الصدد إلى أن وزارة الثقافة، ومؤسسة المتاحف، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمندوبية السامية للمقاومة وجيش التحرير، ومؤسسة أرشيف المغرب، ومؤسسات البحث العلمي، ووكالة تنمية الجهة الشرقية، ووكالة تنمية الأقاليم الشمالية، والشراكة مع هيئات المجتمع المدني.

وأكد أنه سيجري، أيضا، إحداث لجنة علمية تضم المتخصصين في مختلف فترات تاريخ الريف وأنواع التراث الثقافي، تتكفل بتطوير تصور أولي للمتحف.

كما سيجري العمل على تشكيل لجنة التدبير التي ستضم كل الشركاء الحاليين (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومجلس جهة تازة الحسيمة تاونات، والمجلس البلدي لمدينة الحسيمة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج)، وكذا الشركاء الذين سيلتحقون بالمشروع.

وأضاف أنه ستشكل شبكة أخرى للحوار والتشاور وإشراك فعاليات المجتمع المدني، خاصة الجمعيات الأكثر اهتماما واختصاصا وفعالية في مجال التراث الثقافي بمنطقة الريف بمفهومها الواسع، تتكفل بتتبع مشروع المتحف وإغناء التصور.

وأكد إطلاق عملية ترميم وتأهيل المبنى الرئيسي لمتحف الريف، الذي يشكل نواة المشروع الذي سيهم شبكة من المواقع والمآثر والمعالم التاريخية في المنطقة، ويضطلع بجملة من الأنشطة المرتبطة بالذاكرة في تراب منطقة الريف كلها، باعتبار أن المتحف هو

التاريخ، والتاريخ المعاصر على وجه الخصوص، ونشر المعرفة التاريخية، والمحافظة على الذاكرة، باعتبارها ملكا مشتركا للمغاربة قاطبة. ووصف باقي المتدخلين إقامة هذه الندوة الدولية في الحسيمة باللحظة التاريخية، مؤكدين أن المتحف المزمع إقامته بالمدينة، سيساهم في التلاقح الثقافي، وإبراز رصيد المنطقة التاريخي.

وشددوا على حرص المؤسسات التي يمثلونها في المساهمة في إغناء هذه المبادرة المهمة، التي ستعيد الاعتبار للمجال الثقافي والتاريخي بمنطقة الريف الزاخرة بالتراث والمعالم الحضارية الضاربة في جذور التاريخ.

يذكر أن الندوة الدولية التي نظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بشراكة مع المجلس البلدي للحسيمة، ومجلس الجهة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج، وفعاليات أخرى، تروم على الخصوص فتح نقاش أكاديمي حول الكيفية التي ينبغي أن يعمل بها متحف الريف، بالنظر إلى غنى مدينة الحسيمة بتراثها وآثارها.

وعرف هذا اللقاء، الذي نظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مشاركة أكثر من أربعين باحثا من المغرب ومن خمس دول أجنبية يقدمون أحدث الأعمال العلمية الخاصة بتاريخ المنطقة من ما قبل التاريخ إلى التاريخ المعاصر، وكذا تاريخ التراث المادي وغير المادي للمنطقة. (و م ع)



إدريس اليزمي

متحف للريف يأخذ بعين الاعتبار النظرة الشاملة للثقافة في علاقتها بالبيئة، والتربية والتنمية". وأبرز أنه باعتماد هذه المنهجية "سنتمكن بفضل جهود الجميع من تحقيق متحف تشاركي للريف، ولكن أيضا في تقديم نموذج لمتحف يمتلكه الجميع". وذكر اليزمي بأن مشروع متحف الريف، الذي شكلت هذه الندوة العلمية نقطة انطلاقه، يندرج في إطار تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي تستهدف الحفاظ على الأرشيف، وتشجيع البحث في

لجنة أخرى في مسار أعمال توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة

أشغال الندوة الدولية حول التراث الثقافي بالريف تتوج بالإعلان عن إحداث «متحف الريف»

منطقة الريف ظلت «تشكل مجالا للتواصل والتفاعل مع الفضاءات المغاربية والأورو-متوسطية والمشرقية والإفريقية، مما جعلها تكتسب شخصية هوياتية متميزة، تجمع بين المقومات الثقافية المحلية، وتلك جلالته عن تطلعه لأن يكون هذا المتحف «في مسنوى العطاء التاريخي المتميز لنساء ورجال الريف الأباة، وأن يشكل فضاء يساهم، من خلال برامجه وأنشطته، في تجميع المعطيات العلمية المتعلقة بالتراث المادي وغير المادي والمعنيين وتحسيس مختلف الفاعلين المعنيين بأهمية الموارد الثقافية المحلية ودورها في النهوض بالتنمية».

وفي كلمة ألقاها في ختام أشغال هذه الندوة قال ادريس البيزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، «إن إحداث متحف الريف هو مشروع يسعى إلى المساهمة في رد الاعتبار لذاكرة

جاهدين من أجل الاستقلال، وجعل الريف بوابة المغرب التي تتفاعل مع الخارج دون تفریط في الهوية».

وأكد جلالة الملك محمد السادس في رسالة وجهها إلى المشاركين في الندوة العلمية الدولية حول «التراث الثقافي بالريف» المنظمة بالحسيمة يومي 15 و16 يوليوز الجاري، «على ضرورة إيلاء ما يلزم من الاهتمام لحفظ الذاكرة الجماعية للمغاربة، باعتبارها لبنة أساسية على درب استكمال بناء المجتمع الديمقراطي، الذي نعمل جميعا على توطيد أركانه، وصيانة مكتسباته، بموازاة مع تدعيم مصالحة المغاربة مع تاريخهم، وتجاوز شوائب الماضي، تحصينا لحاضرهم، ومواصلة لانخراطهم، بعزم ونبات، في ورش الإصلاح الديمقراطي والتنمية الشامل».

وأوضح جلالته بخصوص مؤسسة المتحف وأهميتها بالنسبة للجهة أن

فن العفاني

عقد المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومجلس الجالية المغربية بالخارج والمجلس البلدي للحسيمة ومجلس جهة تازة تاوانات الحسيمة، يوم السبت الماضي بمدينة الحسيمة، اتفاقية شراكة لإحداث «متحف الريف»، ليشكل بذلك لبنة أخرى في مسار أعمال توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، بل ومصالحة المغرب مع كل المناطق والجهات وساكنتها التي عاشت سنوات طويلة في ظل التهميش وعانت ويلات سنوات الرصاص.

اللحظة تاريخية بامتياز والمؤسسة الجديدة لها رمزيته العالية ليس لكونها تعد بمثابة تكريم ستدوم صيرورته في الزمن بمنطقة كمجال جغرافي شهد صراعا وعرف انتهاكات، بل لكونها تشكل اعترافا بمرجات قاوموا الاحتلال وعملوا

الريف بمفهومها الواسع، وستحدد مهمتها في مواكبة وتتبع مشروع المتحف وإغناء التصورات المطروحة بشأنه. على أن أول خطوة سيتم إعمالها في هذا الصدد تتمثل في إطلاق عملية ترميم وتأهيل المبنى الرئيسي لمتحف الريف، باعتباره يشكل نواة المشروع الذي سيهم شبكة من المواقع والمناظر والمعالم التاريخية في المنطقة، ويضطلع بجملة من الأنشطة المرتبطة بالذاكرة في تراب منطقة الريف كلها، فالمشروع «يشكل إحدى الركائز الأساسية لكل تنمية بشرية ومحلية، ويهدف إلى المساهمة الفعالة في التنمية الشاملة للمنطقة، فالمتحف هو متحف للريف يأخذ بعين الاعتبار النظرة الشاملة للثقافة في علاقتها بالبيئة، والتربية والتنمية»، يشير رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

الماضي لعدم تكرار ما جرى، وكذا الارتقاء والتعريف بتاريخ المنطقة. وأعلن ادريس اليازمي أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان يسعى إلى جعل هذا المتحف مشروعا تشاركيا ونموذجيا، إذ سيتم في هذا الإطار تشكيل لجنة لتدبير المشروع ستضم كل الشركاء الحاليين والتي تشمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومجلس الجالية المغربية بالخارج، ومجلس جهة تازة الحسيمة تاونات، وشركاء آخرين يمكن أن يلتحقوا بالمشروع.. كما سيتم إحداث لجنة علمية تضم المتخصصين في مختلف فترات تاريخ الريف وأنواع التراث الثقافي، ستكلف بإعداد تصور أولي للمتحف. هذا فضلا عن إحداث شبكة للحوار والتشاور تشارك فيها فعاليات المجتمع المدني، وخاصة الجمعيات الأكثر اهتماما واختصاصا وفعالية في مجال التراث الثقافي بمنطقة

المغاربة عموما وساكنة الريف على وجه الخصوص، فهو لن يكون مجرد متحف يحفظ الماضي فقط بقدر ما سيكون أداة لنشر المعرفة التاريخية، والتربية على المواطنة التي من بين شروطها احترام الموروث الثقافي، والتحفيز على تطوير البحث العلمي فيما خلفه الأجداد من إرث مادي وغير مادي في منطقة الريف». فخلال هذه الندوة التي نظمت بدعم من مجلس الجالية المغربية بالخارج والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، وعرفت مشاركة أزيد من أربعين باحثا من المغرب، إسبانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا وألمانيا متخصصين في التاريخ والتراث الثقافي المادي وغير المادي وفي مجال الثقافة، تم التأكيد على جعل مؤسسة المتحف فضاء يعمل من خلال مضامينه على التأثير على الثقافة السياسية التي تسببت في الانتهاكات وصراعات

الندوة الدولية حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟» بالحسيمة

افتتحت، صباح الجمعة بالحسيمة، اشغال الندوة الدولية حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟» بمشاركة باحثين وخبراء مغاربة واجانب.

وتندرج هذه الندوة، المنتظمة على مدى يومين تحت رعاية لجلالة الملك محمد السادس، في إطار تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجال الأرشيف، التاريخ والذاكرة.

وتتميز افتتاح هذا اللقاء الدولي بالرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك إلى المشاركين في الندوة، والتي أكد فيها جلالتة على ضرورة إبقاء ما يلزم من الاهتمام لحفظ الذاكرة الجماعية للمغاربة، باعتبارها لبنة أساسية على درب استكمال بناء المجتمع الديمقراطي.

وإبرز جلالة الملك أن منطقة الريف ظلت «تشكل مجالا للتواصل والتفاعل مع الفضائل المغربية والأورو-متوسطية والمشرقية والإفريقية، مما جعلها تكتسب شخصية هوياتية متميزة، تجمع بين القوميات الثقافية المحلية، وتلك الوافدة عليها من الجهات الأخرى».

من جانبه، أبرز رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إدريس اليزمي أن هذا اللقاء يهدف بالأساس إلى فتح نقاشات ومشاورات من أجل بلورة تصور حول إنشاء «متحف الريف» بغية إعادة الاعتبار للتراث والآثار التي تزخر بها منطقة الريف وحفظ ذاكرتها.

وأضاف اليزمي، في تصريح صحفي، على هامش افتتاح هذه الندوة، أن هذا المتحف سيكون إحدى الأدوات الأساسية لصيانة هذا التراث وتحريف الشباب به وكل المغاربة، بمساهمة منطقة الريف في التاريخ المشترك.

وانكب هذا اللقاء الذي عرف مشاركة أزيد من أربعين باحثا من المغرب وإسبانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا مختصين في التاريخ والتراث الثقافي المادي وغير المادي بالريف وفي مجال التحافة، على مناقشة مشروع متحف

الريف.

و شارك في هذه التظاهرة ممثلو عدد من المؤسسات العمومية (مؤسسات معنية بالتراث، وكالات التنمية...) فضلا عن فاعلين بالمجتمع المدني وذلك بغية الإسهام في هذا المشروع وعرض أحدث الأعمال العلمية التي تم إنجازها حول تاريخ الريف وتراثه المادي وغير المادي مع فتح النقاش حول أمثل الصيغ التي يمكن لمتحف الريف المقبل أن يعكس من خلالها لحظات من التاريخ الغني والمثير لمنطقة الريف.

وقاربت المساهمات العلمية المبرمجة خلال الندوة مسألة المصادر والأرشيف في تاريخ الريف، والتراث القديم للريف، والتراث الوسيط والحديث للريف، والتراث الأنثروبولوجي والإثني للريف، والتاريخ الراهن والتراث الحي، ووافق حفظ ذاكرة تاريخ الريف في إطار متاحف.

ويعد متحف الريف، الذي تشكل هذه الندوة أولى الخطوات على طريق إخراجها إلى حيز الوجود، أحد أكبر محاور برنامج مواكبة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجالات التاريخ، الأرشيف والذاكرة. ونظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان هذه الندوة بمشاركة مع بلدية الحسيمة ومجلس جهة تازة، تاوونات الحسيمة، كما حظيت بدعم مجلس الجالية المغربية بالخارج والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث.

امباركي: الندوة تعد ملتقى لإبراز وإغناء التراث الثقافي الوطني عرض الفيلم الوثائقي «عبد الكريم وحرب الريف»

بالمنطقة الشرقية الغنية بتراثها التاريخي. من جهة أخرى، اعتبر امباركي أن المغرب يشهد حاليا فترة هامة من تاريخه تتميز ببناء مغرب جديد بمبادرات خلاقة، وبإنجاز العديد من المشاريع وفق توجهات تروم إشراك جميع الفعاليات في المسار التنموي للبلاد.

وذكر في هذا الصدد بدسترة العديد من المؤسسات الوطنية ومن بينها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وبدسترة اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وباعتماد نموذج جديد من الحكامة بالمغرب، معتبرا أن ذلك سيؤثر في المعيش اليومي للمغاربة.

وأبرز أن هذا التطور يرافق حاليا بمبادرات تهتم على الخصوص مجالات التنمية المستدامة مثل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والاهتمام بالجهات التي دعا إلى إشراكها في جهود التنمية خاصة في المجال الثقافي بمساهمة النخب وضمنها الإساتذة الجامعيين والمجتمع المدني.

كما تم بالموازاة عرض الفيلم الوثائقي «عبد الكريم وحرب الريف» للمخرج الفرنسي دانييل كليلنغ، في إطار أشغال الندوة الدولية المقامة حاليا (15 و 16 يوليوز الجاري) حول موضوع

أكد محمد امباركي، المدير العام لوكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة الشرقية، السبت بالحسيمة، أن الندوة الدولية المقامة بالحسيمة حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية ثقافة؟» تعد ملتقى لإبراز وإغناء التراث الثقافي الوطني.

وأشار امباركي، في مداخلة بإحدى جلسات هذه الندوة الدولية (15 و 16 يوليوز الجاري)، بهذه المبادرة الهامة التي تساهم في تغطية كل الجوانب المتعلقة بالمجال التنموي بالمنطقة وعلى الخصوص الثقافية والتاريخية، وكذا بالمشاركة الواسعة للمؤسسات وفعاليات المجتمع المدني في النقاشات.

وذكر في هذا السياق بتتبع وكالات التنمية وخاصة الشرقية منها ودعمها لكل الخطوات التي من شأنها إغناء التراث الثقافي بالمغرب، مشيرا إلى اهتمام الوكالة الشرقية بالتراث المادي وغير المادي للمنطقة.

وأشار إلى إحداث الوكالة متحفا افتراضيا بمساهمة العديد من المتدخلين، حيث يضم صورا عن المنطقة الشرقية، «مما يدل على مدى تفكير الوكالة في اعتبار الثقافة عنصرا هاما في التنمية

أشغال هذه الندوة العلمية الدولية.

وتلقى المخرج دانييل كلينغ تكوينا بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، وعمل ممثلا ثم مخرجا لأفلام تخبيلية قصيرة، وأفلام وثائقية عرضت بمختلف القنوات والمهرجانات بعدة بلدان، وقد درس في عدد من المعاهد الجامعية.

يذكر أن هذا اللقاء الدولي، الذي يعرف مشاركة أكثر من أربعين باحثا من المغرب ومن خمس دول أجنبية يقدمون أحدث الأعمال العلمية الخاصة بتاريخ المنطقة من ما قبل التاريخ إلى التاريخ المعاصر وكذا تاريخ التراث المادي وغير المادي للمنطقة.

ويحضر هذه النظاهرة ممثلو عدد من المؤسسات العمومية (مؤسسات معنية بالتراث، وكالات التنمية...) فضلا عن فاعلين بالمجتمع المدني وذلك بغية الإسهام في هذا المشروع وعرض أحدث الأعمال العلمية التي تم إنجازها حول تاريخ الريف وتراثه المادي وغير المادي مع فتح النقاش حول أمثل الصيغ التي يمكن لمتحف الريف المقبل أن يعكس من خلالها لحظات من التاريخ الغني والمثير لمنطقة الريف.

«التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟»

ويتطرق الفيلم لحرب الريف التي جرت ما بين 1920 و1926 من أجل صد تمرد قبيلة يزعمها عبد الكريم الخطابي ضد الاستعمار الإسباني، وهي الفترة التاريخية للمنطقة التي حظيت باهتمام واسع من قبل المؤرخين والباحثين من المغرب وخارجه.

ويكمن الهدف من إنجاز هذا الفيلم، الذي شارك في الدورة الثانية للقاءات متوسطة حول السينما وحقوق الإنسان، التي نظمت في أبريل الماضي بالرباط، في إعادة النظر في بعض الوقائع التاريخية المرتبطة بمنطقة الريف والنضالات المتعددة التي خاضها عبد الكريم الخطابي من أجل مقاومة الاستعمار الإسباني للمنطقة.

ويرجع إنجاز المخرج لهذا الشريط إلى الاحترام الكبير الذي يكنه لعبد الكريم الخطابي. ومن المنتظر أن يتم إخراجه باللغتين العربية والأمازيغية، في مساهمة منه في إعادة كتابة تاريخ الريف ومختلف الأحداث الهامة التي طبعت مسيرته خاصة في فترة الإستعمار.

وحضر عرض هذا الفيلم، الذي يحاول تقريب المتلقي من شخصية عبد الكريم الخطابي، مجموعة من الباحثين والمؤرخين والمهتمين بتراث الريف وتاريخ المنطقة من المغاربة والأجانب المشاركين في

نص الرسالة السامية التي وجهها جلالة الملك إلى المشاركين في الندوة الدولية حول التراث الثقافي بالريف

بالتنمية. كما ننتظر من هذا المشروع أن يساهم في تعميم المعرفة التاريخية بالمنطقة، خاصة لدى الفئات الشابة والأجيال الصاعدة، وجعلهم يتعلمون تاريخهم العريق، وتراثهم الثقافي الغني، بكل فخر واعتزاز. وإننا نأمل أن يساهم هذا المتحف في بلورة نموذج يقفدى به، بالنسبة لجهات ومناطق أخرى من المملكة، خاصة وأن الجهوية المتقدمة، بجوهرها الديمقراطي والتنموي والتضامني، التي كرسها الدستور الجديد، تقوم على ترسيخ الديمقراطية الترابية والتشاركية والمواطنة، وتوطيد العمق الثقافي والتاريخي لمختلف مناطق بلادنا، والنهوض بخصوصياتها الجهوية والمحلية، في إطار المغرب الموحد للجهات، بما ينطوي عليه من إصلاح وتحديث لهيكل الدولة، وحكامة جيدة، قائمة على توزيع أمثل للاختصاصات بين المركز والجهات، في نطاق ديمقراطية القرب، التي تمكن كل جهة من استثمار طاقاتها، وإبراز عبقريتها وشخصيتها المتميزة، المنصهرة في بوتقة الهوية المغربية الموحدة، وذلك وفق منهجية علمية رصينة. وفي هذا الإطار، ندعو مؤسسات البحث العلمي الوطنية والباحثين، وخاصة منهم المؤرخين وعلماء الآثار، والمختصين في علوم التراث، أن يكرسوا المزيد من الجهد والاهتمام للبحث في تاريخ وتراث مختلف جهات المملكة، بشكل يمكن من توسيع المعرفة العلمية بالرصيد التاريخي والتراثي لكل جهة؛ مهيبين بهم للعمل على نشر نتائج أبحاثهم العلمية، وتعميمها على أوسع نطاق، وجعلها في متناول الباحثين والمهتمين وعموم المواطنين. ولا يفوتنا في نفس السياق، أن نحث مختلف الجفاعات الترابية والهيئات المنتخبة، على إيلاء الموارد الثقافية والتراثية، الجهوية والمحلية، ما تستحقه من عناية واهتمام، باعتبارها ملكا للمغاربة قاطبة، وجزءا لا يتجزأ من رصيدهم الحضاري العريق. وختاماً، فإننا إذ نعرب عن إيماننا بالجهود الخيرة، التي تبذلها المؤسسات والفعاليات المنظمة، وخاصة رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان وأمينه العام، وكذا المشاركين، بمختلف تخصصاتهم ومشاريهم، في هذه الندوة الهامة، نجدد الترحيب بكم، متمنين لكم طيب المقام بمدينة الحسيمة الجميلة، جوهرية المتوسط، التي تحظى بتميزها، وتبويتها المكانة الجديرة بتاريخها، وبموقعها المتميز، وباهلها الأعزاء، بموصول رعايتنا. والله تعالى نسال أن يوفقكم، ويسد خطاكم، ويكمل أعمالكم بكامل النجاح. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وجه جلالة الملك محمد السادس رسالة إلى المشاركين في الندوة الدولية حول «التراث الثقافي بالريف: أبة تحافة»، التي انطلقت أشغالها الجمعة بالحسيمة، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك. وفي ما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها أديب اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان: «الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. حضرات السيدات والسادة، يطيب لنا أن نتوجه إليكم في افتتاح هذه الندوة الدولية، حول «التراث الثقافي بالريف: أبة تحافة»، التي أضفينا على انعقادها بمدينة الحسيمة رعايتنا السامية؛ لما توليه من أهمية بالغة لحماية الرصيد الثقافي والتاريخي والتراثي، الذي تزخر به منطقة الريف، ومدينة الحسيمة الأثريتين لدينا، واللذين يحظى أهلها الأشاوس بسامي عنايتنا، وسابغ عطفنا. ونود، بداية، الترحيب بالمشاركات والمشاركين فيها، من باحثين مرموقين في مجالات التاريخ والآثار والتراث والتحافة، وممثلين عن المؤسسات الوطنية والهيئات العلمية، وكذا فعاليات المجتمع المدني، المعنية بتبادل الرأي، بخصوص المواضيع المدرجة في جدول أعمال هذا الملحق العلمي الهام. وإن تنظيم هذه الندوة من طرف المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بشراكة مع المجلس الجماعي لمدينة الحسيمة، ومجلس جهة تازة - الحسيمة - تاونات، وبدعم من مجلس الجالية المغربية بالخارج، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، وكذا فعاليات خارجية مؤهلة، يضيف عليها بعدا حقيقيا هاما، يؤسس للدور الرائد، الذي يقوم به المجلس، الذي تم الإرتقاء به إلى مؤسسة دستورية، وذلك في إطار الاختيار الديمقراطي الوطني، والمرجعية الكونية، التي اعتمدها لحماية حقوق الإنسان، والنهوض بها ببلادنا. وفي هذا الصدد، نود التنويه بالجهود النبوية، التي ما فتئ يبذلها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بتعاون مع شركائه، لمواصلة تفعيل توصيات حياة الإنصاف والمصالحة، بمساراتها المتعددة، وبخاصة في شقها المتعلق بجبر الضرر الجماعي، ومجال التاريخ وحفظ الذاكرة، والتي تكتسي أهمية بالغة في تعزيز النموذج المغربي المتميز. نلتم النموذج المشهود له بالريادة، جهويا وعالميا، في مجال العدالة الانتقالية، الهادف لتحقيق الإنصاف والمصالحة. وهنا نؤكد على ضرورة إيلاء ما يلزم من الاهتمام لحفظ الذاكرة الجماعية للمغاربة، باعتبارها لبنة أساسية على درب استكمال بناء المجتمع الديمقراطي، الذي نعمل جميعا على توطيد

ادريس اليزمي: «متحف الريف» المزمع إعداده بالحسيمة سيشكل إحدى الأدوات الأساسية لصيانة تراث المنطقة وتاريخها

✕ أجرى الحوار: جمال الدين بن العربي (و.م.ع)

أكد اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الجمعة الماضية، أن «متحف الريف» المزمع إعداده بمدينة الحسيمة سيشكل إحدى الأدوات الأساسية لصيانة تراث المنطقة وتاريخها. وأوضح اليزمي على هامش الندوة الدولية المنعقدة بالحسيمة حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أبة تحاففة»، أن من بين أهداف إعداد المتحف تعريف الشباب خصوصا والمغاربة عموما، بتراث المنطقة وتاريخها وبمساهمة منطقة الريف في التاريخ المغربي المشترك.

وأضاف اليزمي أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان وبشراكة مع المجلس البلدي للحسيمة ومجلس الجهة ومجلس الجالية المغربية بالخارج وفعاليات أخرى يسعى لإنشاء متحف خاص في الحسيمة باعتبارها مدينة غنية بتراثها والآثار الموجودة بها، لاسيما أنها دخلت في مسلسل المصالحة مع تاريخها وذاتها. وبرز أن الجلسات التي تجري

في إطار أشغال هذه الندوة ترمي إلى فتح نقاش أكاديمي حول الكيفية التي ينبغي أن يعمل بها هذا المتحف، خاصة مع التوفر حاليا على مكان لإقامته (مقر الباشوية السابق).

وأكد أيضا إمكانية إعداد لجنة علمية خاصة بالمتحف ولجنة لإعداد التصور حوله وكذا البرامج والخطوات العلمية التي سترافق إعداد هذا المتحف الهام.

وأشار إلى أن أكثر من أربعين باحثا من المغرب ومن خمس دول أجنبية يشاركون في هذا اللقاء الدولي، لتقديم أحدث الأعمال العلمية الخاصة بتاريخ المنطقة من ما قبل التاريخ إلى التاريخ المعاصر، وكذا تاريخ التراث المادي وغير المادي للمنطقة. واعتبر اليزمي أنه ينبغي أن ينصب البحث حول ما يمكن أن يدرج داخل المتحف من أجل تغطية أنشطة كل منطقة الريف، موضحا أنه لن يكون هذا الفضاء مكانا لعرض ما بداخله، بل أيضا لتقديم تاريخ المنطقة الزاخر وهو ما يشكل «رهانا أساسيا» للمتحف.

وأكد أهمية تنظيم أنشطة خارج المتحف لها علاقة بالتاريخ ووضع برامج علمية وتربوية والقيام بزيارات للآثار التاريخية التي تزخر بها المنطقة، عبر اعتماد مقاربة تربوية علمية وثقافية، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات للباحثين وتقديم منح للباحثين في المجال التاريخي.

كما شدد على ضرورة القيام بدراسات استشرافية لانتظارات سكان المنطقة من المتحف من أجل جلب الزوار، مشيرا إلى أنه سيتم اقتراح تشكيل لجنة علمية متابعة وتعميق التصور العلمي لهذا الفضاء، وذلك بشراكة مع المجتمع المدني.

وأكد في هذا الصدد، أنه سيتم التوقيع على اتفاقية شراكة مع بلدية المدينة ومجلس الجهة والعديد من الشركاء تهم عمل المتحف، معتبرا أنه تنتظر المشروع أعمال كثيرة خاصة على مستوى تمويله، لاسيما أنه يستفيد حاليا من تمويل أولي من الاتحاد الأوروبي وينبغي تجميع تمويلات أخرى لفائدته.

المؤرخ علي أمهان : ينبغي تشييد «متحف الريف» وفق تصور مغربي يراعي العقلية المغربية وخصوصيات المنطقة

جمال الدين بن العربي (و.م.ع)

أكد الأستاذ والمؤرخ المغربي علي أمهان أن «متحف الريف، المزمع إعداده بمدينة الحسيمة، ينبغي أن يشيد وفق تصور مغربي يراعي العقلية المغربية وخصوصيات المنطقة».

وشدد الأستاذ أمهان على هامش الندوة الدولية المنعقدة بالحسيمة حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية ثقافة؟» على ضرورة إعداد تصور مغربي للمتحف، لأن محتواه علاقة بالعقلية والثقافة المغربيتين، مبرزا أنه ينبغي التفكير أولا في الزائر المغربي والمحلي قبل التفكير في الزائر الأجنبي.

وأضاف الأستاذ أمهان، وهو محافظ سابق لمتحف فاس، أنه وباعتبار «متحف الريف» ذا طابع ثقافي، فإن التفكير ينبغي أن ينصب حول «نوعية المتحف الذي نريده» مؤكدا أنه إذا كان التوجه يسير نحو إحياء متحف يهتم بالجمال الجهوي، فإن الأمر سيرتبط على الخصوص «بالإمكانيات

الثقافية والتراثية للجهة وكذا الإمكانيات التواصلية والسياحية، وتلك المتعلقة بالجانب المالي، التي تنجح الأهداف المتوخاة من إقامة هذا المتحف».

واعتبر المؤرخ، الحائز على جائزة «أغا خان» للعمارة سنة 2001، أنه يمكن إبراج العديد من المواضيع الثقافية والتراثية الهامة ضمن اهتمامات متحف الريف، مشيرا على الخصوص، إلى تلك المتعلقة بالمعارف والمهارات باعتبار أن المنطقة معروفة بصناعة الفخار وخاصة الفخار القروي، وهو منتج نسائي ومعرفة نسائية بالمنطقة.

وانطلاقا من أن صناعة الفخار من المهارات الأكثر شهرة في الريف، وأن بعض الخزافين فقط هم الذين يواصلون نقلها من جيل لآخر وفق التقاليد القديمة، فقد دعا الأستاذ أمهان إلى الحفاظ على هذه الصناعة التي توصف بـ«العائلية»، إذ تنتقل من الأم إلى البنت، وخاصة عبر إحداث مراكز لصنع الفخار المتميز بالمنطقة على غرار مراكز صناعة الزربية في

مناطق أخرى.

ويعزز الأستاذ أمهان، الذي يشغل حاليا منصب أستاذ الأنثروبولوجيا بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث وعضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن هناك أنواعا من المتاحف، منها تلك المهتمة بالقرية أو المدينة، أو بنوع من المنتج الثقافي أو موضوع معين مثل علوم الأرض والبيئة.

ولم يفت الأستاذ أمهان، الناشر للعديد من المقالات والدراسات في مجالات الأنثروبولوجيا والفن التقليدي والفن المعماري، التأكيد على دور الذاكرة في نقل المهارة في المغرب وأهمية هذا النقل في الحفاظ على التراث الثقافي في كل أبعاده (المادية وغير المادية)، مبرزا أن المناهج المنبثقة أثناء عملية النقل تسمح بإثراء التراث.

واعتبر في هذا الإطار أن هذه المناهج التقليدية «لا تزال مهمة، منذ الحماية، وأن حمايتها تعد واحدة من مهام متحف الريف».

Revue de Presse du Conseil National

مؤرخون مغاربة وأجانب يبرزون بالحسيمة ضرورة القراءة العلمية للأرشيف للمضي نحو كتابة كافية لتاريخ منطقة

في مدينة نانت (التابع لوزارة الخارجية الفرنسية في باريس) يعتبر من أغنى الأرشيفات التي تضم أرصدة وثائقية تخص عهد الحماية بالمغرب. وأشار إلى أن عدد هذه الوثائق يعد بمئات الآلاف، موضحة أن المركز يتوفر على سجلات من الوثائق خاصة بالقلم المغربي الكبير، ككادير، ومراكش، الرباط، وفاس ومكناس. وأضاف أن المركز يتوفر على وثائق متعددة حول مرحلة الحماية الإسبانية لشمال المغرب، موضوعة في محافظ خاصة أو متفرقة في بعض المحافظ التي لهم القالب وسط المغرب أو جنوبه، مبرزا أنها تتعلق على الخصوص بقضايا مختلفة ذات صلة بتاريخ وتراث منطقة الريف خلال عهد الحماية الإسبانية.

جامعة خيرونا بإسبانيا، في مقارنته للدراسات الجغرافية والخرائطية لمنطقة الريف التي أنجزتها الإدارة الإسبانية خلال عهد الحماية، أنه خلال سنة 1912، تاريخ فرض الحماية الإسبانية على شمال المغرب، لم تكن المعلومات الكافية متوفرة بخصوص شمال المغرب، وأن منطقة الريف شبه مجهولة. وأكد الباحث الإسباني أنه من أجل تنفيذ سلطات الحماية الإسبانية سياساتها الاستعمارية، قامت الإدارة الإسبانية بتنظيم دراسات جغرافية وخرائطية للمنطقة، وكذا إعداد العديد من الدراسات لجمع ما يكفي من المعطيات حولها ما بين 1912 و1956. أما على بنطاب الأستاذ الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، فأكد في مداخلة حول موضوع «وثائق عهد الحماية حول الريف في مركز الأرشيف الدبلوماسي بنانت» أن مركز الأرشيف الدبلوماسي

وأرجعت ذلك إلى عدد من العوامل المرتبطة أساسا بالقرن الجغرافي، وكذا بالتاريخ المشترك لبلدي بوياب المتوسط، في إشارة إلى إسبانيا والمغرب. أما الأستاذة والمؤرخة الإسبانية مارييا روزا دي ماداريغا، فأكدت أنه توجد في الأرشيفات الإسبانية الكثير من الوثائق الخاصة بالريف، مشيرة إلى أن الكثير من الوثائق المتعلقة بالعصر الحديث لهم معلقة فاس والنوالة العلوية في المغرب. واعتبرت أنه رغم كون جل هذه الوثائق لا تهم الريف في حد ذاته بل تهم المغرب ككل، فإنه «من الطبيعي، نظرا للقرب بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط والعلاقات التاريخية بين إسبانيا والجزء الشمالي من المغرب، أن يخصص معظم هذا الوثائق للريف، في أوسع معانيه». من جانبه، اعتبر خوسي لويس فيلانوفا أستاذ

البداية التي ستمكن من السفر عبر الزمن، لاختراق فترة ما قبل الإسلام والفترة الإسلامية بالريف، داعيا الباحثين إلى المساهمة في الحفاظ على ذاكرة الريف عن طريق إنشاء «مركز» لمصادر تاريخ الحضارة الريفية. من جهتها، أكت المؤرخة ليليا مزيان، في مداخلة حول «الموروث الساحلي والبحري للريف في الأرشيفات والمكتبات الإسبانية، أن السواحل المتوسطة للمغرب وخاصة سواحل منطقة الريف تزخر بمؤهلات تراثية بالغة الأهمية سواء اللادية منها أو غير اللادية. وبرزت أن أرشيف المكتبات العمومية الإسبانية يمثل أهمية خاصة بالنسبة لتاريخ سواحل الريف المتوسطية وتراثها البحري في الحقبة الحديثة والمعاصرة، مسجلة أن الإسهامات الوثائقية تتوفر على مادة نسفة، من الخرائط والمخطوطات تستحق الدراسة.

أكد المشاركون في الندوة الدولية «التراث الثقافي بالريف: أمة تحافة»، ضرورة القيام بقراءة علمية للأرشيف من أجل المضي نحو كتابة كافية لتاريخ منطقة الريف. وبرزوا خلال الجلسة الأولى للندوة أنه لا يمكن كتابة تاريخ أي منطقة دون القيام بقراءة في الماضي لأصناف عديدة من الشهادات، اللادية وغير اللادية بمختلف مصادرها. وفي هذا الصدد، أبرز الأستاذ أحمد سراج من مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن المصادر الأثنية والأثرية والخرائطية وكذا الأنتولوجية، «حوامل رئيسية لتحديد مسار مجموعة بشرية أو منطقة جغرافية، مشيرا إلى أن مرحلة تاريخ الريف الخفي نمر من العصر القديم إلى الإسلام. واعتبر أن تاريخ «صالح بن منصور سيكون نقطة

عرض الفيلم الوثائقي «عبد الكريم وحرب الريف» ضمن أشغال ندوة «التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟» بالحسيمة

تم يوم السبت بالحسيمة عرض الفيلم الوثائقي «عبد الكريم وحرب الريف»، للمخرج الفرنسي دانييل كليغ، في إطار أشغال الندوة الدولية المقامة حالياً (15 و16 يوليوز الجاري) حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟».

ويتطرق الفيلم لحرب الريف التي جرت ما بين 1920 و1926 من أجل صد تمرد قبيلة يتزعمها عبد الكريم الخطابي ضد الاستعمار الإسباني، وهي الفترة التاريخية للمنطقة التي حظيت باهتمام واسع من قبل المؤرخين والباحثين من المغرب وخارجه.

ويكمن الهدف من إنجاز هذا الفيلم، الذي شارك في الدورة الثانية لـ «لقاءات متوسطة حول السينما وحقوق الإنسان» التي نظمت في أبريل الماضي بالرباط، في إعادة النظر في بعض الوقائع التاريخية المرتبطة بمنطقة الريف والنضالات المتعددة التي خاضها عبد الكريم الخطابي من أجل مقاومة الاستعمار الإسباني للمنطقة.

ويرجع إنجاز المخرج لهذا الشريط إلى الاحترام الكبير الذي يكنه لعبد الكريم الخطابي. ومن المنتظر أن يتم إخراجه باللغتين العربية والأمازيغية، في مساهمة منه في إعادة كتابة تاريخ الريف ومختلف الأحداث الهامة التي طبعت مسيرته خاصة في فترة الإستعمار. وحضر عرض هذا الفيلم، الذي يحاول تقريب المتلقي من شخصية عبد الكريم الخطابي، مجموعة من الباحثين والمؤرخين والمهتمين بتراث الريف وتاريخ المنطقة من المغاربة والأجانب المشاركين في أشغال هذه الندوة العلمية الدولية.

وتلقى المخرج دانييل كليغ تكويناً بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، وعمل ممثلاً ثم مخرجاً لأفلام تخبيلية قصيرة، وأفلام وثائقية عرضت بمختلف القنوات والمهرجانات بعدة بلدان، وقد درس في عدد من المعاهد الجامعية.

الندوة الدولية المقامة بالحسيمة حول التراث الثقافي بالريف تعد ملتقى لبراز ونقاء التراث الثقافي الوطني

أكد محمد امباركي، المدير العام لوكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة الشرقية، يوم السبت بالحسيمة، أن الندوة الدولية المقامة بالحسيمة حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟»، تعد ملتقى لإبراز وإغناء التراث الثقافي الوطني.

وأشاد السيد امباركي، في مداخلة بإحدى جلسات هذه الندوة الدولية (15 و16 يوليوز الجاري)، بهذه المبادرة الهامة التي تساهم في تغطية كل الجوانب المتعلقة بالمجال التنموي بالمنطقة وعلى الخصوص الثقافية والتاريخية، وكذا بالمشاركة الواسعة للمؤسسات وفعاليات المجتمع المدني في النقاشات.

وذكر في هذا السياق بتنوع وكالات التنمية وخاصة الشرقية منها ودعمها لكل الخطوات التي من شأنها إغناء التراث الثقافي بالمغرب، مشيراً إلى اهتمام الوكالة الشرقية بالتراث المادي وغير المادي للمنطقة.

وأشار إلى إحداهن الوكالات متحفا افتراضيا بمساهمة العديد من المتدخلين، حيث يضم صورا عن المنطقة الشرقية، «مما يدل على مدى تفكير الوكالة في اعتبار الثقافة عنصرا هاما في التنمية بالمنطقة الشرقية الغنية بتراثها التاريخي».

من جهة أخرى، اعتبر السيد امباركي أن المغرب يشهد حاليا فترة هامة من تاريخه تتميز ببناء مغرب جديد بمبادرات خلاقية، وبإنجاز العديد من المشاريع وفق توجهات تروم إشراك جميع الفعاليات في المسار التنموي للبلاد.

وذكر في هذا الصدد بدسترة العديد من المؤسسات الوطنية ومن بينها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وبدسترة اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وبعتماد نموذج جديد من الحكامة بالمغرب، معتبرا أن ذلك سيؤثر في المعيش اليومي للمغاربة.

وأبرز أن هذا التطور يرافق حاليا

بمبادرات تهتم على الخصوص مجالات التنمية المستدامة مثل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والإهتمام بالجهات التي دعا إلى إشراكها في جهود التنمية خاصة في المجال الثقافي بمساهمة النخب وضمونها الأساتذة الجامعيين والمجتمع المدني.

يذكر أن الندوة الدولية المقامة حاليا بالحسيمة، والتي ينظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان بشراكة مع المجلس البلدي للحسيمة ومجلس الجهة ومجلس الحالية المغربية بالخارج وفعاليات أخرى، تروم على الخصوص فتح نقاش أكاديمي حول الكيفية التي ينبغي أن يعمل بها متحف الريف، بالنظر إلى غنى مدينة الحسيمة بتراثها وأثارها.

ويشارك في هذا اللقاء، المنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أكثر من أربعين باحثا من المغرب ومن خمس دول أجنبية يقدمون أحدث الأعمال العلمية الخاصة بتاريخ المنطقة من ما قبل التاريخ إلى التاريخ المعاصر، وكذا تاريخ التراث المادي وغير المادي للمنطقة



إدريس اليزمي: «متحف الريف» بالحسيمة يروم المساهمة في رد الاعتبار لذاكرة الريف

جمال الحية بن العربي

هو متحف الريف يأخذ بعين الاعتبار النظرة الشاملة للثقافة في علاقتها بالبيئة، والتربية والتنمية.

وأبرز أنه باعتماد هذه المنهجية «ستتمكن بفضل جهود الجميع من تحقيق متحف تشاركي للريف ولكن أيضا في تقديم نموذج لمتحف يمتلكه الجميع».

وتذكر اليزمي بأن مشروع متحف الريف، الذي شكلت هذه الندوة العلمية نقطة انطلاقه، يندرج في إطار تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي تستهدف الحفاظ على الأرشيف، وتشجيع البحث في التاريخ، والتاريخ المعاصر، على وجه الخصوص، ونشر المعرفة التاريخية، والمحافظة على الذاكرة باعتبارها ملكا مشتركا للمغاربة قاطبة.

ووصف باقي المتدخلين إقامة هذه الندوة الدولية في الحسيمة باللحظة التاريخية، مؤكداً

أن المتحف المزمع إقامته بالمدينة سيساهم في التلافح الثقافي وإبراز رصيد المنطقة التاريخي، وتدبوا على حرص المؤسسات التي يمثلونها في المساهمة في إنجاء هذه المبادرة الهامة التي ستعيد الاعتبار للمجال الثقافي والتاريخي بمنطقة الريف الزاخرة بالتراث والمعالم الحضارية الضاربة في جذور التاريخ.

يذكر أن الندوة الدولية التي نظمتها المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمشاركة مع المجلس البلدي للحسيمة ومجلس الجهة ومجلس الجالية المغربية بالخارج وفعاليات أخرى، تروم على الخصوص فتح نقاش أكاديمي حول الكيفية التي ينبغي أن يعمل بها متحف الريف بالنظر إلى غنى مدينة الحسيمة بتراثها وأثارها.

وعرف هذا اللقاء، الذي نظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مشاركة أكثر من أربعين باحثا من المغرب ومن خمس دول أجنبية يقدمون أحدث الأعمال العلمية الخاصة بتاريخ المنطقة من ما قبل التاريخ إلى التاريخ المعاصر، وكذا تاريخ التراث المادي وغير المادي للمنطقة.



البحث العلمي في ما خلفه الأجداد من إرث مادي وغير مادي في منطقة الريف.

وأبرز، في هذا الإطار، أنه تفعيلا للرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك للمشاركين في الندوة، وسعيا إلى إخراج المشروع إلى حيز الوجود في أقرب وقت، سيتم نشر أعمال اللقاء قبل نهاية السنة الجارية، باعتبار أنها ستشكل قاعدة علمية أولية لبناء تصور المضامين التي سيقدمها المتحف، مبرزا أن الموقعين على اتفاقية الشراكة سيعملون على توسيعها لتشتمل عليها المؤسسات المسؤولة عن تدبير الشأن الثقافي.

وأشار في هذا الصدد إلى وزارة الثقافة، ومؤسسة المتاحف والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمندوبية السامية للمقاومة وجيش التحرير، ومؤسسة أرشيف المغرب، ومؤسسات البحث العلمي، ووكالة تنمية الجهة الشرقية، ووكالة تنمية الأقاليم الشمالية، والشراكة مع هيئات المجتمع المدني. وأكد أنه سيتم أيضا إحداث لجنة علمية تضم

المختصين في مختلف فترات تاريخ الريف وأنواع التراث الثقافي، تتكلف بتطوير تصور أولي للمتحف.

كما سيتم العمل على تشكيل لجنة التدبير التي ستضم كل الشركاء الحاليين (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومجلس جهة تازة الصعيقة تاونات، والمجلس البلدي لمدينة الحسيمة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج)، وكذا الشركاء الذين سيلتحقون بالمشروع.

وأضاف أنه ستشكل شبكة أخرى للحوار والتشاور وإشراك فعاليات المجتمع المدني، وخاصة الجمعيات الأكثر اهتماما واختصاصا وفعالية في مجال التراث الثقافي بمنطقة الريف بمفهومها الواسع، تتكلف بتنفيذ مشروع المتحف وإنجاء التصور.

وأكد على إطلاق عملية ترميم وتأهيل المبنى الرئيسي لمتحف الريف والذي يشكل نواة المشروع الذي سيشكل شبكة من المواقع والمآثر والمعالم التاريخية في المنطقة، ويضطلع بجملة من الأنشطة المرتبطة بالذاكرة في تراب منطقة الريف كلها، باعتبار أن «المتحف

أكد إدريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يوم السبت بالحسيمة، أن مشروع إقامة متحف الريف بالمدينة يروم المساهمة في رد الاعتبار لذاكرة المغاربة عموما وساكنة الريف خصوصا، وكذا الانخراط الفعال في التنمية الشاملة للمنطقة. وأوضح اليزمي، في اختتام أشغال الندوة الدولية (15 و16 يوليوز الجاري)، التي أقيمت بالحسيمة حول موضوع «التراث الثقافي



بالريف: أية تحافه»، أنه لن يكون مجرد متحف يحفظ الماضي فقط «بقدر ما سيكون أداة لنشر المعرفة التاريخية، والتربية على المواطنة التي من بين شروطها احترام الموروث الثقافي، والتحفيز على تطوير

المؤرخ المغربي علي أمهان : ينبغي تشييد «متحف الريف» بالحسيمة وفق تصور مغربي يراعي العقلية المغربية وخصوصيات المنطقة

أجرى الحوار : جمال الدين بن العربي - الحسيمة

منذ الحماية، وأن حمايتها تعد واحدة من مهام متحف الريف.

يذكر أن الندوة الدولية المقامة حاليا بالحسيمة، والتي ينظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان بشراكة مع المجلس البلدي للحسيمة ومجلس الجهة ومجلس الجالية المغربية بالخارج وفعاليات أخرى، ترمي على الخصوص إلى فتح نقاش أكاديمي حول الكيفية التي ينبغي أن يعمل بها متحف الريف، بالنظر إلى غنى مدينة الحسيمة بتراتها وأثارها.

ويشارك في هذا اللقاء، المنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس (15 و16 يوليوز الجاري) أكثر من أربعين باحثا من المغرب ومن خمس دول اجنبية يقدمون أحدث الأعمال العلمية الخاصة بتاريخ المنطقة من ما قبل التاريخ إلى التاريخ المعاصر، وكذا تاريخ التراث المادي وغير المادي للمنطقة.

ويحضر هذه التظاهرة ممثلو عدد من المؤسسات العمومية (مؤسسات معنية بالتراث، وكالات التنمية...) فضلا عن فاعلين بالمجتمع المدني وذلك بغية الإسهام في هذا المشروع وعرض أحدث الأعمال العلمية التي تم إنجازها حول تاريخ الريف وتراثه المادي وغير المادي مع فتح النقاش حول أمثل الصيغ التي يمكن بمقتضى الريف المقبل أن يعكس من خلالها لحظات من التاريخ الغني والمثير لمنطقة الريف.



وخاصة الفخار القروي، وهو منتج نسائي ومعرفة نسائية بالمنطقة.

وانطلاقا من أن صناعة الفخار من المهارات الأكثر شهرة في الريف، وأن بعض الخزافين فقط هم الذين يواصلون نقلها من جيل لآخر وفق التقاليد القديمة، فقد دعا الأستاذ أمهان إلى الحفاظ على هذه الصناعة التي توصف بـ «العائلية»، إذ تنتقل من الأم إلى البنت، وخاصة عبر أحداث مراكز لصنع الفخار المتميز بالمنطقة على غرار مراكز صناعة الزربية في مناطق أخرى.

وأبرز الأستاذ أمهان، الذي يشغل حاليا منصب أستاذ الأنثروبولوجيا بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث وعضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن هناك أنواعا من المتاحف منها تلك المهتمة بالقرية أو المدينة، أو بنوع من المنتج الثقافي أو موضوع معين مثل علوم الأرض والبيئة.

ولم يفت الأستاذ أمهان، الناشر للعديد من المقالات والدراسات في مجالات الأنثروبولوجيا والفن التقليدي والفن المعماري، التأكيد على دور الذاكرة في نقل المهارة في المغرب وأهمية هذا النقل في الحفاظ على التراث الثقافي في كل أبعاده (المادية وغير المادية)، مبرزا أن المناهج المتبعة أثناء عملية النقل تسمح بإثراء التراث، وأعتبر في هذا الإطار أن هذه المناهج التقليدية «لا تزال مهمشة،

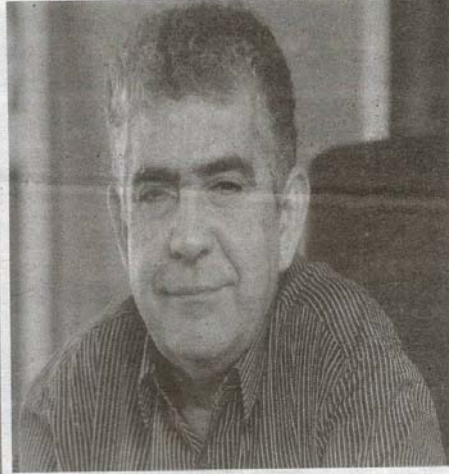
أكد الأستاذ والمؤرخ المغربي علي أمهان أن «متحف الريف، المزمع إعداده بمدينة الحسيمة ينبغي أن يشيد وفق تصور مغربي يراعي العقلية المغربية وخصوصيات المنطقة».

وشدد الأستاذ أمهان، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء على هامش الندوة الدولية المنعقدة بالحسيمة حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية ثقافة؟»، على ضرورة إعداد تصور مغربي للمتحف لأن محتواه علاقة بالعقلية والثقافة المغربيتين، مبرزا أنه ينبغي التفكير أولا في الزائر المغربي والمحلي قبل التفكير في الزائر الأجنبي.

وأضاف الأستاذ أمهان، وهو محافظ سابق لمتحف فاس، أنه وباعتبار «متحف الريف، ذا طابع ثقافي، فإن التفكير ينبغي أن ينصب حول «نوعية المتحف الذي نريده»، مؤكدا أنه إذا كان التوجه يسير نحو إعداد متحف يهتم بالمجال الجهوي فإن الأمر سيرتبط على الخصوص «بالإمكانيات الثقافية والتراثية للجهة وكذا الإمكانيات التواصلية والسياحية، وتلك المتعلقة بالجانب المالي» التي تتجسد الأهداف المتوخاة من إقامة هذا المتحف.

وأعتبر المؤرخ، الحائز على جائزة «أغا خان» للعمارة سنة 2001، أنه يمكن إدراج العديد من المواضيع الثقافية والتراثية الهامة ضمن اهتمامات متحف الريف، مشيرا على الخصوص إلى تلك المتعلقة بالمعارف والمهارات باعتبار أن المنطقة معروفة بصناعة الفخار

«متحف الريف» حلقة في مسلسل تنفيذ توصيات المصالحة



ادريس الزمي

تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة مازال متواصلا، آخر حلقات المسلسل جسدها توقيع السبت الماضي بالحسيمة على اتفاقية شراكة لإحداث «متحف الريف» وذلك في ختام الندوة العلمية الدولية حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية تحفة».

ويهدف إحداث هذا المتحف إلى التعريف بالذاكرة التاريخية، بما فيها ذاكرة التاريخ الراهن سواء على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني، وتشجيع الحوار الثقافي والحضاري، والاهتمام بتنمية السياحة الثقافية في الجهة وإحداث وتطوير مهن ثقافية مرتبطة بالأنشطة المتحفية.

ويرمي مشروع المتحف، الذي يندرج ضمن متابعة المجلس الوطني لحقوق الإنسان لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجال التاريخ، الأرشيف وحفظ الذاكرة، إلى ترميم وتهيئة بناية المتحف، وإعداد تصور حول المضامين والأنشطة الموازية له، وتأثيث فضاءاته، وتكوين الطاقم المسير في المجال المتحف، وكذا تطوير الشراكات على المستوى الوطني والدولي.

وسيتم بموجب هذه الاتفاقية إحداث المتحف بمدينة الحسيمة غير أن فعالياته سيكون لها امتداد خارج أسوار بنايته لتشمل كل تراب جهة الريف.

ندوة الريف الدولية تتوج ياحدات "متحف الريف"



توجت الندوة الدولية حول التراث الثقافي بالريف بتوقيع اتفاقية شراكة لإحداث "متحف الريف"، وقعتها المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومجلس الجالية المغربية بالخارج والمجلس البلدي للحسيمة وجهة تازة تاونات الحسيمة أول أمس السبت. وقال المنظمون إن الهدف من المتحف هو التعريف بالذاكرة التاريخية للمنطقة، وتشجيع الحوار الثقافي والحضاري وتبادل الذكريات، وتطوير مهن ثقافية مرتبطة بالأنشطة المتحفية.

واعتبر إدريس إليازمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أشغال الندوة أولى خطوات بلورة مشروع متحف الريف الذي سيساهم في نشر المعرفة والوعي التاريخي والحفاظ على الذاكرة. كما يسعى إلى رد الاعتبار لسكان الريف كونه يشكل إحدى الركائز الأساسية والتحفيز على تطوير البحث العلمي. وأكد إليازمي أن المشروع سيكون نموذجيا من خلال إحداث لجنة علمية تضم متخصصين في تاريخ الريف.

من جهته، أبرز عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية البعد الثقافي والروحي واللغوي لسكان الريف ودوره في تعزيز الروابط بين مختلف الثقافات. وشدد بوصوف على ضرورة إعطاء أهمية لمواقع وأسماء تاريخية ظلت راسخة في الذاكرة بما تركتها من بصمات لا يمكن نسيانها "فمنطقة النكور التي واجهت قبل ثلاث قرون الفاطميين مرتين و الأمويين وغيرهم واستطاعت أن تحافظ على التراث، لا يمكن أن تظل تحت أنقاض سد عبد الكريم الخطابي، بالإضافة إلى علماء يستوجب ذكرهم والتعريف بهم استكمالا لمسيرة البحث في تراث الريف".

وشهدت الندوة مداخلات عملية، أبرزها مداخلة للمؤرخ علي الإدريسي، أستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط، الذي أبرز دور المعتقدات الشعبية والبعد الروحي كفاعل ثقافي اجتماعي لدى ساكنة الريف، من خلال بعض الكتابات الأجنبية وجريدة "تلغرام الريف".

ودعا الإدريسي إلى الاعتزاز بالهوية المتجددة وترسيخ التواصل الإيجابي بين الأجيال الثقافية وإبراز الثابت والمتغير في ثقافة المنطقة. وقال الإدريسي، لـ الجديد، إن القسم الذي أقسمه المشاركون في الجمع الأول لتحضير حرب التحرير ضد الإسبان في بداية 1921 تضمن ثلاث مبادئ، الدفاع عن الوطن، وعن الدين، وعن الشرف.

وأكد الإدريسي أن الحياة الروحية كانت من المقومات الكبرى في حرب التحرير التي قادها الخطابي، مما يدل على أن الدعاية الاستعمارية التي كانت تقوم على استمالة عواطف الريفيين بمدح مناسباتهم الدينية وتخليدها في جريدتهم "تلغرام الريف" الصادرة من مليلية والإشادة بأولياء الله الصالحين والشرفاء، لم تنطل على سكان المنطقة.

محمد الدرقاوي - الحسيمة

«متحف الريف» مبادرة متميزة لحفظ

الذاكرة ومؤسسة لتعميم المعرفة التاريخية

وقع المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومجلس الجالية المغربية بالخارج والمجلس البلدي للحسيمة وجهة تازة تاوانات الحسيمة، يوم السبت 16 يوليوز 2011 بمدينة الحسيمة، اتفاقية شراكة لإحداث «متحف الريف»، وذلك في ختام ندوة علمية دولية حول موضوع «التراث الثقافي بالريف: أية ثقافة؟».



ويهدف إحداث هذا المتحف إلى التعريف بالذاكرة التاريخية، بما

فيها ذاكرة التاريخ الراهن، إن على المستوى المحلي والجهوي والوطني، تشجيع الحوار الثقافي والحضاري وتبادل الذكريات، تطوير التنمية البيئية والسياحة الثقافية في الجهة وإحداث وتطوير مهن ثقافية مرتبطة بالأنشطة المتحفية. ويهم مشروع المتحف، الذي يندرج هذا المشروع ضمن متابعة المجلس الوطني لحقوق الإنسان لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجال التاريخ، الأرشيف وحفظ الذاكرة، ترميم وتهيئة بناية المتحف، إعداد تصور حول المضامين والأنشطة الموازية، تأثيث فضاءات المتحف، تكوين الطاقم المسير في المجال المتحفي، تطوير الشراكات على المستوى الوطني والدولي.

وسيتتم إحداث المتحف بمدينة الحسيمة غير أن فعالياته سيكون لها امتداد خارج أشغالها فتأتيه لتشمل كل أرجاء جهة الريف. إن يساهب وقد تميزت الجلسة الافتتاحية للندوة المذكورة، التي انطلقت أشغالها يوم الجمعة 15 يوليوز 2011، بتلاوة رسالة ملكية سامية وجهها جلالة الملك للمشاركين، أوضح فيها جلالته أن منطقة الريف ظلت «تشكل مجالا للتواصل والتفاعل مع الفضاءات المغربية والأورو-متوسطية والمشرقية والإفريقية، مما جعلها تكتسب شخصية هوياتية متميزة، تجمع بين المقومات الثقافية المحلية، وتلك الوافدة عليها من الجهات الأخرى.»

وعبر جلالة الملك عن تطلعه لأن يكون «هذا المتحف في مستوى العطاء التاريخي المتميز لنساء ورجال الريف الأباة» وأن «يشكل فضاء يساهم، من خلال برامجه وأنشطته، في تجميع المعطيات العلمية، المتعلقة بالتراث المادي وغير المادي لمنطقة الريف، وتحسيس مختلف الفاعلين المعنيين (...) بأهمية الموارد الثقافية المحلية، ودورها في النهوض بالتنمية.

كما ننتظر من هذا المشروع- تضيف الرسالة الملكية- «أن يساهم في تعميم المعرفة التاريخية بالمنطقة، خاصة لدى الفئات الشابة والأجيال الصاعدة، وجعلهم يمتلكون تاريخهم العريق، وتراثهم الثقافي الغني، بكل فخر واعتزاز».

عرض تجربة الإنصاف والمصالحة بالرباط

ينظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، اليوم الإثنين وغدا الثلاثاء بالرباط، لقاء مع فريق من اللجنة التونسية للتحقيق وتحديد المسؤوليات عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، سيتم خلاله عرض مقومات تجربة هيئة الإنصاف والمصالحة وآليات عملها، وأفاد بلاغ للمجلس أن هذا اللقاء الذي سيشترك فيه أطر وأعضاء سابقون في هيئة الإنصاف والمصالحة، سيتناول عددا من المواضيع تهم بالخصوص "تقنيات الاستماع وتجميع المعطيات"، و"الاحتياطات الواجب اتخاذها مراعاة لحالة الضحايا النفسية" و"تقنيات تحليل الملفات"، و"إنشاء قاعدة بيانات : وسائل جمع المعطيات وتحليلها"، و"تقنيات تحرير التقرير الختامي".

إدريس اليزمي: "متحف الريف" يرد الاعتبار للذاكرة الريف

سيعملون على توسيعها لتتضم إليها المؤسسات المسؤولة عن تدبير الشأن الثقافي.

وأشار في هذا الصدد إلى وزارة الثقافة، ومؤسسة المتاحف، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمندوبية السامية للمقاومة وجيش التحرير، ومؤسسة أرشيف المغرب، ومؤسسات البحث العلمي، ووكالة تنمية الجهة الشرقية، ووكالة تنمية الأقاليم الشمالية، والشراكة مع هيئات المجتمع المدني.

وأكد أنه سيتم أيضا إحداث لجنة علمية تضم المتخصصين في مختلف فترات تاريخ الريف وأنواع التراث الثقافي، تتكلف بتطوير تصور أولي



أكد إدريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، السبت بالحسيمة، أن مشروع إقامة متحف الريف بالمدينة يروم المساهمة في رد الاعتبار لذاكرة المغاربة عموما وساكنة الريف خصوصا، وكذا الانخراط الفعال في التنمية الشاملة للمنطقة. وأوضح اليزمي، في اختتام أشغال الندوة الدولية (15 و16 يوليوز الجاري)، التي أقيمت بالحسيمة حول موضوع التراث الثقافي بالريف: أية

للمتحف.

كما سيتم العمل على تشكيل لجنة التدبير التي ستضم كل الشركاء الحاليين (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومجلس جهة تازة الحسيمة تاونات، والمجلس البلدي لمدينة الحسيمة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج)، وكذا الشركاء الذين سيلتحقون بالمشروع.

وأضاف أنه ستشكل شبكة أخرى للحوار والتشاور وإشراك فعاليات المجتمع المدني، وخاصة الجمعيات الأكثر اهتماما واختصاصا وفعالية في مجال التراث الثقافي بمنطقة الريف بمفهومها الواسع، تتكلف بتتبع مشروع المتحف وإغناء التصور.

تحافة؟، أنه لن يكون مجرد متحف يحفظ الماضي فقط بقدر ما سيكون أداة لنشر المعرفة التاريخية، والتربية على المواطنة التي من بين شروطها احترام الموروث الثقافي، والتحفيز على تطوير البحث العلمي في ما خلفه الأجداد من إرث مادي وغير مادي في منطقة الريف.

وأبرز، في هذا الإطار، أنه تفعيلا للرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك للمشاركين في الندوة، وسعيها إلى إخراج المشروع إلى حيز الوجود في أقرب وقت، سيتم نشر أعمال اللقاء قبل نهاية السنة الجارية، باعتبار أنها ستشكل قاعدة علمية أولية لبناء تصور المضامين التي سيقدمها المتحف، مبرزا أن الموقعين على اتفاقية الشراكة

اليازمي: المشروع يندرج في إطار تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة أخيرا.. «متحف الريف» لحفظ ذاكرة المنطقة وتضميد جراحها

■ طارق العاطفي ■



(خاص)

إدريس اليازمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان

الانقراض...»، وزاد: «المعهد الوطني لعلوم الآثار مستعد للمساهمة في وضع تصور متحف عصري للريف، منفتح على وسطه.. كما يعرض وضع إمكانياته المادية والبشرية لإنجاح هذا المسعى، زيادة على نقل حصيلة 20 سنة من الأبحاث التي تمت بالمنطقة ليحتضنها متحف الريف».

إدريس اليازمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان، ذكر أن مشروع متحف الريف الذي شكلت الندوة العلمية للحصيلة نقطة انطلاقه يندرج في إطار تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي تستهدف الحفاظ على الأرشيف وتشجيع البحث في التاريخ ونشر المعرفة التاريخية، مع المحافظة على الذاكرة باعتبارها ملكا مشتركا للمغاربة قاطبة.. وأردف: «الموقعين على اتفاقية الشراكة لإحداث متحف الريف سيعملون على توسيعها لتنظم إليها المؤسسات المسؤولة عن تدبير الشأن الثقافي ومؤسسات البحث العلمي ووكالات تنمية أقاليم الجهة الشرقية وأقاليم الشمال.. كما ستخصص أيضا مجالات مفتوحة للشراكة مع هيئات المجتمع المدني».

كما أعلن اليازمي عن نية مواكبة المبادرة بإحداث لجنة علمية تضم المتخصصين في مختلف فترات تاريخ الريف وأنواع التراث الثقافي على أن تتكفل بتطوير التصور الأولي بانخراط جميع الفاعلين الأكاديميين الذين حضروا أشغال الندوة الدولية المتسائلة عن ثقافة التراث الثقافي للريف، إضافة لتشكيل لجنة تدبير من الشركاء الحاليين ومن سيلتحق بالمشروع، وكذا شبكة للحوار والتشاور تشرك النشطاء الجمعيين، بتركيز على الأكثر اهتماما بمجال التراث الثقافي الريفي بمفهومه الواسع، لإغناء التصور في تحقيق متحف تشاركي للريف وتقديم نموذج لمتحف يملك

اختتمت عشية أول أمس السبت بدار الثقافة مولاي الحسن بالحصيمة، فعاليات الندوة الدولية، المنظمة على مدى يومين من طرف المجلس الوطني لحقوق الانسان، بخصوص مشروع متحف الريف.. وقد تم إسدال الستار على هذا الموعد، المقام تحت شعار: «التراث الثقافي للريف: آية ثقافة؟»، بتوقيع وثيقة شراكة لإنشاء هذه المعلمة ما بين المجلس الوطني لحقوق الانسان ومجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج وبلدية الحصيمة وكذا مجلس جهة تازة - الحصيمة. تاوانات.

محمد بودرا، رئيس مجلس الجهة، أقر بأن إحداث متحف الريف «هو حلم كبير كان يراود الساكنة قبل أن يشروع في التحقق بالبدء في تأهيل التراث تاريخيا للوصول إلى تصور متحف نموذجي»، وأضاف بودرا أيضا أن منشأة من هذا النوع «ستزيد الاعتزاز بالوطنية الراسخة عبر معرفة ما قام به الأجداد من انفتاح على المناطق المغاربية والمتوسطية والأوروبية».

أما رئيسة بلدية الحصيمة، فاطمة السعدي، فقد رأت أن إحداث متحف للريف بإقليم الحصيمة «مبادرة تنال الإجماع من حيث قدرتها على تحقيق قيمة مضافة للمنطقة»، وأكملت بأن «الوقت قد حان لتحقيق ضرورة إعادة الاعتبار لتاريخ الريف الذي هو جزء هام من تاريخ المغرب».

أما الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، عبد الله بوصوف، فاعتبر أن مثل هذه المواعيد الأكاديمية التي تعنى بشؤون تاريخ الريف «كانت ممنوعة بالمنطقة قبل 25 سنة من الآن»، ذاكرا تعرضه شخصيا للظرد من لدن القوات العمومية من موقع مدينة النكور عام 1986.. ثم استرسل: «مجلس الجالية مستعد لدعم كل نشاط يهتم بالبحث في تاريخ المغاربة، كما يعرب عن ترحيبه التعريف بهذا التاريخ لدى مغاربة العالم».

واعتبر بوصوف أن الاشتغال على لم الأرشيف المغربي ينبغي أن يطال مجموع الدول الأوروبية بدل التركيز على المتوفر بفرنسا وإسبانيا، مفرًا بتواجد أرشيف غني لمنطقة الريف بصقلية وعدد من المراكز الثقافية البرتغالية والإيطالية.. كما دعا الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج إلى «البحث في التراث الروحي بالريف» معتبرا بأن «التراث الروحي المسيحي قد تعرض للتخريب والتشويه بالمنطقة في الوقت الذي لم يلق التراث اليهودي ما يستحق من اهتمام».

من جهة أخرى، وصف عمر كران، مدير المعهد الوطني لعلوم الآثار، الندوة الدولية التي احتضنتها مدينة الحصيمة يومي الجمعة والسبت الأخيرين بشأن مشروع متحف الريف على أنها «الأولى من نوعها وطنيا لتدارس إنشاء مرفق ثقافي.. وقال كران إن «إجماعا يسود بخصوص جدوى إحداث مؤسسة لعرض تراث المنطقة وإغناء الأبحاث بخصوص الموروث الذي هو في طور

الجميع.

اختتمت الندوة الدولية التي شارك ضمنها ما ينيف عن الـ 40 أكاديميا وباحثا وناشطا وفنانا عرفت الكشف عن عزم المجلس الوطني لحقوق الانسان طباعة كافة المقالات العلمية التي عرضت ضمن الندوة، وذلك قبل نهاية العام الجاري، مع منح مهلة للمشاركين بغية موافاة المنظمين بالنسخ النهائية من المواد المذكورة قبيل نهاية شهر شتنبر المقبل.. حيث من المنتظر أن يضم هذا الإصدار عددا من المواضيع التي تم تدارسها خلال ندوة الحصيمة من قبيل المصادر والأرشيف في تاريخ الريف والتراث القديم للريف والتراث الوسيط والإثنوي للريف والتاريخ الراهن والتراث الحي وكذا أفاق حفظ ذاكرة تاريخ الريف في إطار مؤسسات متحفية.

تجدر الإشارة إلى أن النقاش الذي دار على مدى يومين بدار الثقافة مولاي الحسن بخصوص مشروع «متحف الريف» عرف إجماعا على ضرورة مغربة المرفق الثقافي التاريخي المزمع إنشاؤه مع جعله منفتحا على محيطه، زيادة على جعل ذات الفضاء المتحفية نقطة انطلاق صوب المائر التي تتوفر عليها المنطقة في زمان لإعادتها للحياة وتشجيع الأبحاث بشأنها.

كما دعي خلال ذات الموعد إلى ضرورة الارتكاز على مساهمات مغاربة العالم باعتبارهم خزانة للتاريخ غير المادي لمنطقة الريف، مع وجوب فتح نقاش عميق بخصوص المناظر الثقافية بالريف وإمكانية حضورها المتحفية بغية ضمان إسهام الثقافة التاريخية في تحقيق المصالحة والتنمية والانفتاح على ضوء التعاقد الاجتماعي الجديد الذي يعرّفه المغرب.

Al Hoceima

La création du Musée du Rif, une promotion de l'histoire et de la citoyenneté

Une convention relative à la création du "Musée du Rif" a été signée, samedi à Al Hoceima, au terme du colloque international "Patrimoine culturel du Rif: quelle muséographie". Cette convention a été signée par le président du Conseil national des droits de l'homme (CNDH), le secrétaire général du Conseil de la communauté des Marocains de l'étranger, la présidente du conseil municipal d'Al Hoceima et le président de la région Taza-Hoceima-Taounate.

La création de cette nouvelle institution muséale entend faire connaître l'histoire, y compris celle du temps présent, aux niveaux local, régional et national et favoriser le dialogue culturel et civilisationnel et le développement du tourisme culturel et écologique.

Le projet du musée, qui s'inscrit dans le cadre du programme de mise en œuvre des recommandations de l'Instance équité et réconciliation (IER) en matière d'histoire, d'archives et de mémoire, porte sur la réhabilitation de la bâtisse devant accueillir le musée, l'élaboration d'une vision sur le contenu de cette nouvelle structure et les activités parallèles, l'équipement du musée, la formation du staff et l'établissement de partenariat au niveau national et international.

Plus de 40 chercheurs en provenance outre du Maroc, d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie ont pris part au colloque d'Al Hoceima initié par le CNDH dans le cadre de la mise en œuvre des recommandations de l'IER, en matière d'archives, d'histoire et de mémoire.

Cette rencontre a été organisée en partenariat avec la ville d'Al-Hoceima et le Conseil régional Taza-Taounate-Al-Hoceima et avec le concours du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), de l'Institut royal de la culture amazighe (IRCAM) et de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine (INSAP).

Elle avait pour objectif de mettre en évidence les travaux les plus



récents sur l'histoire du Rif, son patrimoine matériel et immatériel en s'interrogeant sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles le futur musée du Rif pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante.

Les participants ont débattu de thèmes aussi diversifiés que les sources et archives de l'histoire du Rif, les origines de l'Homme au patrimoine antique du Rif, l'histoire du temps présent et patrimoine vivant, ainsi que les atouts

et perspectives de muséalisation de la mémoire historique de la région.

Une contribution au développement régional

Le musée du rif qui a pour but la réhabilitation de la mémoire du rif en particulier et des Marocains en général, entend également contribuer au développement global de la région, a affirmé le président du Conseil National des Droits de l'homme (CNDH), M. Driss Yazami.

Cette nouvelle structure servira aussi à la promotion de l'histoire et l'éducation à la citoyenneté et au développement de la recherche scientifique dans le domaine d'exploration de l'héritage ancestral, a souligné M. Yazami qui intervenait samedi lors de la séance de clôture du colloque international "le patrimoine culturel du Rif : quelle muséographie ?".

La convention portant création de ce musée signée entre le CNDH, le Conseil de la Communauté des

Marocains à l'étranger, le conseil municipal d'Al Hoceima et la région Taza-Hoceima-Taounate, sera élargie à d'autres institutions concernées par la culture et la recherche scientifique, a-t-il dit, faisant état d'éventuels partenariats avec les instances de la société civile.

Les intervenants lors de la séance de clôture ont qualifié le colloque de moment historique en ce sens que le musée qui sera créée dans la ville d'Al Hoceima contribuera au brassage des cultures et la promotion du patrimoine historique de la région.

Plus de 40 chercheurs en provenance outre du Maroc, d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie ont pris part au colloque d'Al Hoceima initié par le CNDH dans le cadre de la mise en œuvre des recommandations de l'IER, en matière d'archives, d'histoire et de mémoire.

La rencontre avait pour objectif de mettre en évidence les travaux les plus récents sur l'histoire du Rif, son patrimoine matériel et immatériel en s'interrogeant sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles le futur musée du Rif pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante.

Les participants ont débattu de thèmes aussi diversifiés que les sources et archives de l'histoire du Rif, les origines de l'Homme au patrimoine antique du Rif, l'histoire du temps présent et patrimoine vivant, ainsi que les atouts et perspectives de modélisation de la mémoire historique de la région.

Une convention de partenariat signée pour créer un Musée du Rif

Une convention relative à la création du Musée du Rif a été signée, samedi à Al Hoceima, au terme du colloque international “Patrimoine culturel du Rif: quelle muséographie”. Celle-ci a été signée par le président du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH), le secrétaire général du Conseil de la communauté des Marocains de l'étranger, la présidente du conseil municipal d'Al Hoceima et le président de la région Taza-Hoceima-Taounate.

La création de cette nouvelle institution muséale entend “faire connaître l'histoire du Rif, y compris celle du temps présent, aux niveaux local, régional et national et favoriser le dialogue culturel et civilisationnel et le développement du tourisme culturel et écologique”.

Le projet de ce musée s'inscrit dans le cadre du programme de mise en oeuvre des recommandations de l'Instance équité et réconciliation (IER) en matière d'histoire, d'archives et de mémoire, et porte sur la réhabilitation de la bâtisse devant accueillir le musée, l'élaboration d'une vision sur le contenu de cette nouvelle structure et les activités parallèles, l'équipement du musée, la formation du staff et l'établissement de partenariat au niveau national et international.

aufait/MAP

Ouverture à Al Hoceima du colloque international sur "le patrimoine culturel du Rif : quelle muséographie?"

Al Hoceima- Le colloque international sur "le patrimoine culturel du Rif : quelle muséographie?", organisé sous le Haut patronage de SM le Roi Mohammed VI, a ouvert ses travaux vendredi à El Hoceima avec la participation d'un parterre de chercheurs marocains et étrangers.

La séance d'ouverture a été marquée par un message royal adressé aux participants, dont lecture a été donnée par M. Driss Yazami, président du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH).

Dans ce message, SM le Roi Mohammed VI a réaffirmé la nécessité d'attacher l'intérêt qu'il faut à la sauvegarde de la mémoire collective des Marocains, considérant qu'il s'agit là d'une étape essentielle dans le processus de parachèvement de la société démocratique.

Le Souverain a également souligné que le riche patrimoine culturel et historique du Rif constituera une base solide pour la création d'un musée spécifique à la région.

Ce musée, a ajouté SM le Roi, "devrait par ailleurs favoriser la prise de conscience chez les différents acteurs concernés par la filière du patrimoine culturel, les institutions patrimoniales, les agences de développement, les corps élus et les organisations de la société civile, quant à l'importance des ressources culturelles locales et au rôle qui leur incombe en matière de développement".

Dans une déclaration à la MAP, M. Yazami a indiqué que ce colloque vise à ouvrir le débat pour l'élaboration d'une vision à propos du projet de création d'un musée du Rif visant essentiellement à réhabiliter le patrimoine et les vestiges de la région et contribuer à la préservation de sa mémoire, ajoutant que ce projet sera un outil indispensable pour promouvoir cet héritage et mettre en exergue la contribution du Rif à l'histoire commune.

Plus de 40 chercheurs en provenance d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie participent à ce colloque initié par le CNDH dans le cadre de la mise en oeuvre des recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation (IER), en matière d'archives, d'histoire et de mémoire.

Cette rencontre est organisée en partenariat avec la ville d'Al-Hoceima et le Conseil Régional Taza-Taouanate-Al-Hoceima et avec le concours du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), de l'Institut royal de la culture amazighe (IRCAM) et de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine (INSAP).

Elle se propose de mettre en évidence les travaux les plus récents sur l'histoire du Rif, son patrimoine matériel et immatériel en s'interrogeant sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles le futur Musée du Rif pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante.

Plusieurs établissements publics (institutions du patrimoine, agences de développement...) et de nombreux responsables de la société civile y participent également afin d'enrichir, par leurs interventions et suggestions, le projet de création du musée du Rif.

Les participants débattront, deux jours durant, de thèmes aussi diversifiés que les sources et archives de l'histoire du Rif, les origines de l'Homme au patrimoine antique du Rif, l'histoire du temps présent et patrimoine vivant ainsi que les atouts et perspectives de muséalisation de la mémoire historique de la région.

Après l'adoption par le parlement d'une loi sur les archives et la mise en place de la Fondation Archives du Maroc, établissement public dirigé par l'historien Jamaa Baida, le Musée du Rif constitue un des grands axes du programme de mise en oeuvre des recommandations de l'IER en matière d'histoire, d'archives et de mémoire.

[Ouverture à Al Hoceima du colloque international sur "le Patrimoine culturel du rif : quelle muséographie?"](#)

Liens Sponsorisés

[Ouverture à Al Hoceima du colloque international sur "le Patrimoine culturel du rif : quelle muséographie?"](#)

[Al Hoceima, 15/07/11- Le colloque international "Patrimoine culturel du rif : quelle muséographie", organisé sous le Haut patronage de SM le Roi Mohammed VI, a ouvert ses travaux vendredi à El Hoceima avec la participation d'un parterre de chercheurs marocains et étrangers.](#)

[La séance d'ouverture a été marquée par un message royal adressé aux participants, dont lecture a été donnée par M. Driss Yazami, président du Conseil national des droits de l'Homme.](#)

[Plus de 40 chercheurs en provenance d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie participent à ce colloque initié par le CNDH dans le cadre de la mise en oeuvre des recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation \(IER\), en matière d'archives, d'histoire et de mémoire.](#)

[Cette rencontre de deux jours est organisée en partenariat avec la ville d'Al-Hoceïma et le Conseil Régional Taza-Taouanate-Al-Hoceïma et avec le concours du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger \(CCME\), de l'Institut royal de la culture amazighe \(IRCAM\) et de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine \(INSAP\).](#)

[Elle a pour but de mettre en évidence les travaux les plus récents sur l'histoire du Rif, son patrimoine matériel et immatériel en s'interrogeant sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles le futur Musée du Rif pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante.](#)

Le Maroc accueille un colloque scientifique international sur le projet du Musée du Rif

RABAT (Xinhua) - Dans le cadre de la mise en oeuvre des recommandations de l'Instance Équité et Réconciliation en matière d'archives, d'histoire et de mémoire, le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH), la ville d'Al-Hoceïma et le Conseil Régional Taza-Taouanate-Al-Hoceïma organisent, sous le Haut patronage du roi Mohamed VI, un colloque international sur le thème: "Patrimoine culturel du Rif: quelle muséographie ?", à Al-Hoceïma (Nord du Maroc) les 15 et 16 juillet 2011.

Jeudi 14 juillet 2011 | 22:32 UTC

Région du Rif

Organisé avec le concours du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), de l'Institut royal de la culture amazighe (IRCAM) et de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine (INSAP), ce séminaire rassemblera plus de quarante chercheurs marocains et étrangers en provenance d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie.

Un communiqué du CNDH a indiqué que plusieurs établissements publics (institutions du patrimoine, agences de développement, etc.) et de nombreux responsables de la société civile participent aussi à ce séminaire afin d'enrichir, par leurs interventions et suggestions, le projet de création du Musée du Rif.

L'objectif de ce colloque est de rassembler et de mettre à jour les données scientifiques sur le patrimoine matériel et immatériel de la région rifaine à partir des contributions des universitaires et des spécialistes qui ont travaillé sur ces thématiques, a expliqué la même source.

Une attention particulière sera accordée à l'histoire et au patrimoine matériel et immatériel du XXème siècle et des temps présents. Outre la divulgation de la connaissance scientifique sur l'histoire et le patrimoine de la région, la problématique soulevée qui vise à s'interroger sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles une institution muséale pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante.

Les contributions scientifiques porteront ainsi sur des thèmes aussi divers que: sources et archives de l'histoire du Rif; aux origines de l'Homme; patrimoine antique du Rif; patrimoine médiéval et moderne; patrimoine anthropologique et ethnographique; histoire du temps présent et patrimoine vivant et enfin, atouts et perspectives de muséalisation de la mémoire historique du Rif.

Après l'adoption par le parlement d'une loi sur les archives et la mise en place de l'institution Archives du Maroc, établissement public dirigé par l'historien Jamaa Baïda, le Musée du Rif, dont ce colloque est la première grande étape, constitue un des grands axes du programme de

mis en oeuvre des recommandations de l'IER en matière d'histoire, d'archives et de mémoire, a précisé le CNDH.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Conférence

Un musée pour le Rif

Le projet muséal est réalisé dans le cadre des recommandations de l'Instance Équité et Réconciliation pour panser les blessures d'une mémoire oubliée.

«Il est temps de réhabiliter la culture rifaine trop longtemps marginalisée. Il est temps de redonner leur fierté aux Rifains à travers la réappropriation de leur mémoire», a indiqué Maria Rosa De Madariaga, historienne espagnole et auteure de quatre livres sur le Rif, dont «La Lutte pour l'indépendance» et «La Participation des troupes marocaines à la guerre civile espagnole», lors du colloque international organisé les 15 et 16 juillet dernier, à Al-Hoceïma sous le Haut patronage de S.M. le Roi Mohammed VI.

Une rencontre placée autour du thème : « Patrimoine culturel du Rif : quelle muséographie ? » Initié dans le cadre de la mise en œuvre des recommandations de l'Instance équité et réconciliation (IER) en matière d'archives, d'histoire et de mémoire, ce rendez-vous scientifique initié par le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH), la ville d'Al-Hoceïma et le Conseil régional Taza-Taouanate-Al-Hoceïma, avec le concours du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), de l'Institut royal de la culture amazighe (IRCAM) et de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine (INSAP), a pour objectif la création d'un musée pour le Rif. Pour alimenter ce musée, plusieurs accords sont attendus. «L'importance du Rif pour la guerre de l'Espagne et les troupes armées espagnoles renforcées par les Marocains ont suscité mon intérêt dans mes travaux de recherche pour cette région. Dans le cadre de ce colloque, il y aura des accords entre l'Espagne et le Maroc pour obtenir des copies d'archives existant déjà dans les musées.

Car nous avons une abondante documentation correspondant notamment aux périodes pré-coloniale et coloniale du Maroc», a-t-elle ajouté. Le colloque a rassemblé plus de 40 chercheurs marocains et étrangers venus d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie. Plusieurs établissements publics (institutions du patrimoine, agences de développement, etc.) et de nombreux responsables de la société civile ont participé aussi à ce séminaire afin d'enrichir, par leurs interventions et suggestions, ce projet. «Il y a eu une quarantaine d'intervenants spécialistes d'histoire du patrimoine matériel et immatériel du Rif. Dans ce colloque, il a été question des résultats des recherches et des travaux relatifs à l'évolution du Rif depuis la période préhistorique jusqu'à nos jours. De même, les participants ont discuté des méthodes les plus appropriées pour un dispositif muséal adapté au Rif et susceptibles de mettre en valeur les atouts de la région, que ce soit dans le domaine de l'archéologie, de l'art ou des archives», a souligné M. Ferraj, professeur universitaire à Mohammedia et chargé de mission auprès du CCME.

Loin des discours, sur le terrain, des actions concrètes se précisent. «Le conseil municipal a déjà accordé un bâtiment qui abritera ce musée.

À la suite du colloque, un comité scientifique sera créé pour développer tous les aspects du projet muséal, en étroite concertation avec les parties prenantes, les institutions gouvernementales et les acteurs locaux. C'est un projet pilote qui devrait susciter d'autres initiatives similaires», a-t-il souligné.

Après l'adoption par le Parlement d'une loi sur les archives et la mise en place de l'institution

Archives du Maroc, établissement public dirigé par l'historien Jamaa Baïda, le Musée du Rif, dont ce colloque est la première grande étape, constitue un des grands axes du programme de mise en œuvre des recommandations de l'IER en matière d'histoire, d'archives et de mémoire.

La Fondation nationale des musées

Initié par Sa Majesté le Roi, le Projet de loi n° 01-09 portant Institution de la «Fondation nationale des musées», dont le siège sera basé est Rabat, a pour mission d'assurer la gestion des différents musées, pour le compte de l'Etat, de façon moderne et efficace afin de préserver le patrimoine archéologique et culturel national, l'enrichir et améliorer sa gestion. initié par Sa Majesté le Roi. Ce projet ambitieuse, en outre, de rendre les musées des espaces publics accueillants et de faire découvrir au public les multiples aspects de la culture marocaine. Le musée du Rif renforce la volonté nationale de préserver le patrimoine culturel national matériel et immatériel et l'identité de la civilisation marocaine.

Al hoceima

Signature d'une convention de partenariat pour la création du Musée du Rif

Une convention relative à la création du «Musée du Rif» a été signée, samedi à Al Hoceima, au terme du colloque international «Patrimoine culturel du Rif: quelle muséographie ?». Cette convention a été signée par le président du Conseil national des droits de l'homme (CNDH), le secrétaire général du Conseil de la communauté des Marocains de l'étranger, la présidente du conseil municipal d'Al Hoceima et le président de la région Taza-Hoceima-Taounate.

La création de cette nouvelle institution muséale entend faire connaître l'histoire, y compris celle du temps présent, aux niveaux local, régional et national et favoriser le dialogue culturel et civilisationnel et le développement du tourisme culturel et écologique.

Le projet du musée, qui s'inscrit dans le cadre du programme de mise en oeuvre des recommandations de l'Instance équité et réconciliation (IER) en matière d'histoire, d'archives et de mémoire, porte sur la réhabilitation de la bâtisse devant accueillir le musée, l'élaboration d'une vision sur le contenu de cette nouvelle structure et les activités parallèles, l'équipement du musée, la formation du staff et l'établissement de partenariat au niveau national et international.

Plus de 40 chercheurs en provenance outre du Maroc, d'Espagne, d'Italie, du Royaume-Uni, de France et d'Allemagne, spécialistes de l'histoire et du patrimoine culturel matériel et immatériel du Rif et de la muséographie ont pris part au colloque d'Al Hoceima initié par le CNDH dans le cadre de la mise en oeuvre des recommandations de l'IER, en matière d'archives, d'histoire et de mémoire.

Cette rencontre a été organisée en partenariat avec la ville d'Al-Hoceima et le Conseil régional Taza-Taounate-Al-Hoceima et avec le concours du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), de l'Institut royal de la culture amazighe (IRCAM) et de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine (INSAP).

Elle avait pour objectif de mettre en évidence les travaux les plus récents sur l'histoire du Rif, son patrimoine matériel et immatériel en s'interrogeant sur les formes les plus pertinentes à travers lesquelles le futur musée du Rif pourrait refléter les moments d'une histoire riche et passionnante.

Les participants ont débattu de thèmes aussi diversifiés que les sources et archives de l'histoire du Rif, les origines de l'Homme au patrimoine antique du Rif, l'histoire du temps présent et patrimoine vivant, ainsi que les atouts et perspectives de muséalisation de la mémoire historique de la région.

مؤرخون مغاربة وأجانب يبرزون بالحسيمة ضرورة القراءة العلمية للأرشيف للمضي نحو كتابة كافية لتاريخ منطقة الريف

أكد المشاركون في الندوة الدولية، التي افتتحت أشغالها صباح اليوم الجمعة بالحسيمة حول موضوع "التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟"، ضرورة القيام بقراءة علمية للأرشيف من أجل المضي نحو كتابة كافية لتاريخ منطقة الريف.

وأبرزوا خلال الجلسة الأولى ضمن هذه الندوة المنظمة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، أنه لا يمكن كتابة تاريخ أي منطقة دون القيام بقراءة في الماضي لأصناف عديدة من الشهادات، المادية وغير المادية بمختلف مصادرها.

وفي هذا الصدد، أبرز الأستاذ أحمد سراج من مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن المصادر الأدبية والأثرية والخرائطية وكذا الأنتوغرافية، "حوامل رئيسية لتحديد مسار مجموعة بشرية أو منطقة جغرافية"، مشيراً إلى أن مرحلة تاريخ الريف الخفي تمر من العصر القديم إلى الإسلام.

واعتبر أن تاريخ "صالح بن منصور سيكون نقطة البداية التي ستمكن من السفر عبر الزمن، لاختراق فترة ما قبل الإسلام والفترة الإسلامية بالريف"، داعياً الباحثين إلى المساهمة في الحفاظ على ذاكرة الريف عن طريق إنشاء "مكثز" لمصادر تاريخ الحضارة الريفية.

من جهتها، أكدت المؤرخة ليلى مزيان، في مداخلة حول "الموروث الساحلي والبحري للريف في الأرشيفات والمكتبات الإسبانية" أن السواحل المتوسطية للمغرب وخاصة سواحل منطقة الريف تزخر بمؤهلات تراثية بالغة الأهمية سواء المادية منها أو غير المادية.

وأبرزت أن أرشيف المكتبات العمومية الإسبانية يمثل أهمية خاصة بالنسبة لتاريخ سواحل الريف المتوسطية وتراثها البحري في الحقبة الحديثة والمعاصرة، مسجلة أن الإسهامات التوثيقية تتوفر على "مادة دسمة" من الخرائط والمخطوطات تستحق الدراسة.

وأرجعت ذلك إلى عدد من العوامل المرتبطة أساساً بالقرب الجغرافي، وكذا بالتاريخ المشترك لبلدي بوابة المتوسط، في إشارة إلى إسبانيا والمغرب.

أما الأستاذة والمؤرخة الإسبانية ماريا روزا دي ماداريغا، فأكدت أنه توجد في الأرشيفات الإسبانية الكثير من الوثائق الخاصة بالريف، مشيرة إلى أن الكثير من الوثائق المتعلقة بالعصر الحديث تهم مملكة فاس، والدولة العلوية في المغرب.

واعتبرت أنه رغم كون جل هذه الوثائق لا تهم الريف في حد ذاته بل تهم المغرب ككل، فإنه "من الطبيعي، نظراً للتقارب بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط والعلاقات التاريخية بين إسبانيا والجزء الشمالي من المغرب، أن يخصص معظم هذا التوثيق للريف، في أوسع معانيه".

باحثون وخبراء مغاربة وأجانب يشاركون في ندوة التراث الثقافي بالريف

الرسالة الملكية تؤكد على ضرورة الاهتمام بحفظ الذاكرة الجماعية للمغاربة باعتبارها لبنة أساسية على درب استكمال بناء المجتمع الديمقراطي

الحسيمة (المغرب) - افتتحت، صباح الجمعة بالحسيمة، أشغال الندوة الدولية حول موضوع "التراث الثقافي بالريف: أية تحافة؟"، بمشاركة باحثين وخبراء مغاربة وأجانب

وتتدرج هذه الندوة، المنظمة على مدى يومين تحت رعاية الملك محمد السادس، في إطار تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجال الأرشيف، التاريخ والذاكرة

وتتميز افتتاح هذا اللقاء الدولي بالرسالة الملكية التي وجهها الملك إلى المشاركين في الندوة، والتي أكد فيها على ضرورة إيلاء ما يلزم من الاهتمام لحفظ الذاكرة الجماعية للمغاربة، باعتبارها لبنة أساسية على درب استكمال بناء المجتمع الديمقراطي.

وأبرز الملك أن منطقة الريف ظلت "تشكل مجالا للتواصل والتفاعل مع الفضاءات المغاربية والأورو-متوسطية والمشرقية والإفريقية، مما جعلها تكتسب شخصية هوياتية متميزة، تجمع بين المقومات الثقافية المحلية، وتلك الوافدة عليها من الجهات الأخرى

من جانبه، أبرز رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان السيد اليزمي أن هذا اللقاء يهدف بالأساس إلى فتح نقاشات ومشاورات من أجل بلورة تصور حول إنشاء "متحف الريف" بغية إعادة الاعتبار للتراث والآثار التي تزخر بها منطقة الريف وحفظ ذاكرتها

وأضاف السيد اليزمي، أن هذا المتحف سيكون أحد الأدوات الأساسية لصيانة هذا التراث وتعريف الشباب به وكل المغاربة بمساهمة منطقة الريف في التاريخ المشترك

وينكب هذا اللقاء، الذي يعرف مشاركة أزيد من أربعين باحثا من المغرب وإسبانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا مختصين في التاريخ والتراث الثقافي المادي وغير المادي بالريف وفي مجال التحافة، على مناقشة مشروع متحف الريف

ويشارك في هذه التظاهرة ممثلو عدد من المؤسسات العمومية (مؤسسات معنية بالتراث، وكالات التنمية...) فضلا عن فاعلين بالمجتمع المدني وذلك بغية الإسهام في هذا المشروع وعرض أحدث الأعمال العلمية التي تم إنجازها حول تاريخ الريف وتراثه المادي وغير المادي مع فتح النقاش حول أمثل الصيغ التي يمكن لمتحف الريف المقبل أن يعكس من خلالها لحظات من التاريخ الغني والمثير لمنطقة الريف

وتقارب المساهمات العلمية المبرمجة خلال الندوة مسألة المصادر والأرشيف في تاريخ الريف والتراث القديم للريف والتراث الوسيط والحديث للريف والتراث الأنثروبولوجي والإثنوي للريف والتاريخ الراهن والتراث الحي وأفاق حفظ ذاكرة تاريخ الريف في إطار متاحف

ويعد متحف الريف، الذي تشكل هذه الندوة أولى الخطوات على طريق إخراجه إلى حيز الوجود، أحد أكبر محاور برنامج مواكبة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجالات التاريخ، الأرشيف والذاكرة

وينظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان هذه الندوة بشراكة مع بلدية الحسيمة ومجلس جهة تازة، تاونات - الحسيمة، كما تحظى بدعم مجلس الجالية المغربية بالخارج والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث. (ماب)

قال إن الملك حثنا على كشف الحقيقة عند تنصيب المجلس

اليزمي يزور عائلات ضحايا أحداث 20 فبراير في الحسيمة ويتبنى ملفهم

نبيل الأندلوسي

الزيارة استجابة لطلب الأسر أولا، ومن أجل كشف الحقيقة ومساعدة العائلات للوصول إليها، وأضاف أن الملك محمد السادس أثناء تنصيب المجلس وتعيين أعضائه «حثنا على كشف الحقيقة وتوخي الصدق في كل الملفات التي تشتغل عليها هنا في الحسيمة أو في خريبكة أو في أي منطقة أخرى من مناطق الوطن».

ومن جانبها، استحسن حنان بودريس، أرملة جمال السالمي، أحد الضحايا الخمسة، والتي احتضن منزلها اللقاء، المبادرة واعتبرتها بداية لحل هذا الملف العالق منذ أزيد من ستة أشهر، حيث قالت: «لقد ارتحنا لكلام السيد اليزمي ولمسنا فيه الصدق، وكل ما نتمناه أن تكشف الحقيقة ونعرفها، لأن العائلات لا يغمض لها جفن منذ أن وقع ما وقع.. لا نريد أي شيء سوى الحقيقة، لكي نرتاح جميعا». وقد وجه اليزمي العائلات لرفع دعوى قضائية جديدة في الملف عبر محامين، وأعدا إياها بتبعية إلى أن تكشف حقيقة ما وقع يوم 20 فبراير في الحسيمة.



الرئيس اليزمي في زيارة لعائلات ضحايا مسجونين 20 فبراير في الحسيمة

في خطوة مفاجئة، قام إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بزيارة لأسر ضحايا أحداث 20 فبراير في الحسيمة، الذين عثر على جثثهم متفحمة داخل إحدى وكالات البنك الشعبي في المدينة، واستمع إلى رواية الأسر في ما يتعلق بالحدث وخلفيات تشكيكها في ما وقع.

وقد حضر اللقاء، الذي استغرق ما يقارب الثلاث ساعات، والذي تخلله تناول وجبة غذاء جماعية، بالإضافة إلى رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان والوفد المرافق له وأفراد من عائلات الضحايا، أعضاء من حركة 20 فبراير، بصفتها داعمة ومتابعة للملف ومتبنية لمطلب كشف الحقيقة.

وحول خلفيات الزيارة، أكد عبد الجواد أشهبان، عضو حركة 20 فبراير وأحد المتابعين للملف، أن «الأسر قد قامت بمراسلة كل من الوكيل العام للملك في محكمة الاستئناف في الحسيمة والمجلس الوطني

إلى تصريحات العائلات واستجماع معطيات عن خلفيات تشكيكها في ما وقع والمطالبة بكشف الحقيقة، مؤكدا، في خضم حديثه مع الأسر، أن المجلس قد تبنى الملف وقام بهذه

إلى تصريحات العائلات واستجماع معطيات عن خلفيات تشكيكها في ما وقع والمطالبة بكشف الحقيقة، مؤكدا، في خضم حديثه مع الأسر، أن المجلس قد تبنى الملف وقام بهذه

إلى تصريحات العائلات واستجماع معطيات عن خلفيات تشكيكها في ما وقع والمطالبة بكشف الحقيقة، مؤكدا، في خضم حديثه مع الأسر، أن المجلس قد تبنى الملف وقام بهذه

إلى تصريحات العائلات واستجماع معطيات عن خلفيات تشكيكها في ما وقع والمطالبة بكشف الحقيقة، مؤكدا، في خضم حديثه مع الأسر، أن المجلس قد تبنى الملف وقام بهذه



Driss El Yazami et Mohamed Sebbar du CNDH.

Les observateurs sous la loupe du CNDH

LÉGISLATIVES Le CNDH aura son rôle dans les prochaines législatives. Les ONG tentées par le suivi de ce scrutin doivent frapper à la porte et accepter les conditions de cette institution.

Des observateurs indépendants aux élections législatives anticipées. Une commission au CNDH sera chargée de choisir les associations marocaines et étrangères qui auront à superviser le prochain scrutin. A cet effet, le conseil a élaboré un texte composé de 18 articles, une sorte de cahier des charges, établissant des conditions d'éligibilité, des normes de conduite que les ONG intéressées doivent remplir à la lettre durant leur mission de contrôler le prochain rendez-vous des Marocains avec les urnes. Sont candidates, selon l'article 3, au titre d'observateurs toutes « les associations reconnues par leurs sérieux dans le travail dans le domaine des droits de l'Homme », leur engagement dans « le rayonnement des valeurs de la citoyen-

neté et la démocratie » et celles « dûment légales ».

La commission qui accorde les sésames aux ONG est présidée par « le président du CNDH ou quelqu'un qui le remplace » et compte également l'adhésion de « quatre membres représentant les ministères de la Justice, Intérieur, Affaires étrangères et Communication », ainsi qu'« un représentant de la Délégation ministérielle chargée des droits de l'Homme, un de l'Institution le Médiateur, un de la HACA et trois représentants des associations de la société civile qui siègent au CNDH » (article 7).

En cas de manquement de ces « obligations », l'observateur se voit, immédiatement, retiré par la commission son accréditation. L'article 17 énonce quelques « infractions » qui conduisent à cette situation comme « la publication de communiqué, de commentaire ou accorder des déclarations à la presse avant la fin des opérations de vote » ou encore « avant l'annonce des résultats définitifs du scrutin ». ♦ M.J.

Le CNDH a élaboré un texte composé de 18 articles, une sorte de cahier des charges que les ONG intéressées doivent remplir à la lettre.

Échéances

L'observation des élections a un cadre juridique

Le ministère de l'Intérieur et les partis politiques se concertent au sujet du cadre juridique de l'observation des élections.

L'on se rappelle que lors des élections législatives de 2007 la société civile s'était mobilisée pour suivre le déroulement des élections (c'était également le cas en 2002). C'étaient quelque 617 ONG qui avaient participé à l'opération de l'observation des élections qui avait touché les 16 régions du Royaume.

Pour rappel, cette opération avait été précédée par des formations dont avaient bénéficié les 3210 observateurs. Ses observateurs n'avaient pas un cadre juridique clair dans lequel ils agissaient. Le réseau associatif qui s'était engagé pour cette cause s'était alors mis d'accord avec le Premier ministre afin que les modalités et les moyens de cette observation se passent dans les meilleures conditions. C'était le Conseil National des Droits de l'Homme (CCDH) qui avait élaborées les procédures de l'accréditation des observateurs, tant nationaux qu'étrangers.

Ceci avait permis aux observateurs de suivre les élections dans 3355 bureaux de vote, de superviser les opérations de dépouillement et de comptage dans quelque 655 bureaux ainsi que l'annonce des résultats au sein de 275 bureaux centraux et 46 commissions provinciales des statistiques... Ces chiffres ne sont pas cités là juste pour faire un rappel historique, mais plutôt pour rendre compte de l'engouement manifesté par la société civile afin de jouer son rôle de garant de la transparence des élections. D'ailleurs, c'est à cette fin que les rédacteurs de la nouvelle Constitution ont accordé un intérêt tout particulier à ce point en comblant le vide qui faisait défaut à la législation électorale en la matière.

En effet, l'article 11 e la nouvelle loi fondamentale tout en spécifiant que « les élections libres, sincères et transparentes constituent le fondement de la légitimité de la représentation démocratique » insiste sur l'importance de l'observation des élections. Dans ce sens, il appelle à ce que « la loi définisse les conditions et les modalités de l'observation indépendante et neutre des élections en conformité avec les normes internationalement reconnues ». C'est ce sur quoi s'est penché le ministère de l'Intérieur qui a soumis, il y trois jours, un pré-projet dont l'objectif est de définir « les conditions et les modalités de l'observation indépendante et neutre des élections ». Cette ébauche qui est appelée à être enrichie par les propositions des acteurs politiques est composée de 18 articles.

Elle est répartie en quatre chapitres dont le premier traite des dispositions générales, le deuxième précise les conditions et les modalités de l'accréditation à octroyer aux observateurs, le troisième fait cas de la création d'une « commission spéciale d'accréditation des observateurs des élections » et le dernier met en avant les droits et les obligations des dits observateurs. Ainsi, ce projet de texte détermine tout d'abord le terme de « l'observation indépendante et neutre des élections ».

Il est ainsi question de toute action qui vise à suivre, sur le terrain, le déroulement des opérations électorales, de faire une évaluation des conditions de leurs déroulement et le degré de leur respect des principes constitutionnels et des textes législatifs et réglementaires des élections. Et ce, en rédigeant des rapports à ce sujet contenant des observations de leurs auteurs et, le cas échéant, des recommandations adressées aux autorités concernées. Le projet précise également les entités pouvant mener ces observations. Il s'agit, ainsi que le précise l'article deux de cette ébauche, des institutions nationales habilitées, selon la loi, à le faire, les associations de la société civile connues par leur dynamisme dans la promotion des principes

de la démocratie et des droit de l'Homme ainsi que les ONG étrangères légalement constituées. S'agissant des conditions requises, les observateurs doivent, naturellement être neutres et donc n'être pas candidats aux élections. Par ailleurs, le projet de texte exige que les observateurs soient inscrits sur les listes électorales générales. Le projet institue une « commission spéciale » à laquelle devront être adressées toutes les demandes d'accréditation.

Ce comité, baptisé « commission spéciale d'accréditation des observateurs électoraux » centralise et statue sur les demandes d'accréditation. Elle est créée au sein du Conseil National des Droits de l'Homme (CNDH) et présidée par le président du Conseil ou son représentant. L'une des principales tâches de cette commission c'est d'élaborer « la charte des principes directeurs » que doivent respecter les observateurs. Principes qu'ils doivent respecter dans leurs opérations d'observation. Bien évidemment, ce projet détermine aussi les droits et les obligations de ces observateurs. Texte qui sera enrichie au cours des concertations menées par le ministère de l'Intérieur avec les acteurs politiques.

Droits et obligations

Les observateurs ont des droits mais ils doivent aussi respecter certaines obligations tel que le propose le ministère de l'Intérieur. L'on propose que l'observateur a le droit de circuler librement sur l'ensemble du territoire pour procéder à l'observation des élections, d'assister aux rassemblements publics et manifestations organisées lors des campagnes électorales, d'accéder aux bureaux de vote, au dépouillement et à l'annonce des résultats. Par ailleurs, il doit s'engager à ne pas porter atteinte à l'ordre public au sein des bureaux de vote, de présenter la carte d'accréditation à chaque fois que cela lui est demandé, de respecter le secret du vote...

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme